وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي الأغواط

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا

العنوان:

تنمية المهارات الأساسية في القراءة لدى المعاقين بصريا باستخدام تقنية الكتاب السمعي

دراسة ميدانية بمدرسة صغار المكفوفين "احمد مويسات " بالاغواط

مذكرة نهاية الدارسة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في علوم التربية

تخصص إرشاد و توجيه

من إعداد الطالبتين:

- غريس هاجر
- عبيتة عبلة

إشراف الأستاذ:

داودي محمد عبد القادر

السنة الدراسية 2015–2016م.

بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله الطيب

كلمة الشكر والعرفان :

البحث نشكر الله سبحانه وتعالي ونحمده حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه على انجاز هذا الحمد والشكر أولا وأخرا،وظاهرا وباطنا الله رب العالمين ،علي ما انعم به علينا من الدراسة نعم كثيرة و باطنه لا نحصي لها عدا ولا حصرا ومنها نعمة إتمام هذه ونسير انجازها ، والتي نسأل الله أن ينفع بها ،وأن يكتب لها قبولا وأن يجعلها خالصة لوجهه الكريم فا للهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك.

ثم عملا بقوله صلي الله عليه وسلم :من صنع إليكم معروف فكافئوه ،فان لم تجدوا ما تكافؤه فأدعو له حتى تروا أن قد كافأتموه .

فإننا نتقدم بوافر الشكر وجزيل الامتنان إلي الأستاذ الفاضل : "داودي محمد عبد القادر" الذي شرفنا بإشرافه علي هذه الدراسة والذي غمرنا بجميل نصحه وتوجيهاته فله منا وافر الدعاء والثناء .

كما نتقدم بالشكر الجزيل للأساتذة المحكمين الأداة الدراسة وعلى توجيهاتهم القيمة التي استفدنا منها بإعادة صياغة الأداة.

كما نقدم بالشكر الجزيل إلى" مدرسة صغار المكفوفين "وعلى القائمين فيها على مساعدتنا هذا العمل وتسهيل سيره .

إلى كل من كان سندا لنا في انجاز وكتابة هذه المذكرة له الشكر والكبر التقدير والاحترام جزاه الله خيرا .أمين بن زيان- بوحنية سماحي

وعظيم الشكر والامتنان لكل من ساهم برأيه أو جهده أو نصحه أو دعاءه الانجاز هذه المذكرة ونسأل للجميع الفردوس الأعلى من جنانه ،إنه جواد كريم ،وصلي الله وسلم وبارك علي سيدنا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين .

هاجر عبلة

الإهـــداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ....ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ...ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ...ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ...ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك الله جل جلاله ...إلى من بلغ الرسالة وأدي الامانة ...ونصح الأمة ..إلى نبي الرحمة ونور العالمين

سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم

إلى قرة عيني أمي وأبي اللذان منحاني الحياة وعلماني التواضع فيها

أطال الله في عمرهما -

أخي العزيز وأخواتي الحنونات

إلى أختي وأولادها محمد حبيب الله ونور البقين

حفظهما الله -

كما لا انسي من هي بمثابة الأخت ورفيقة العمر "عبلة " وكتكوتها الصغير "أحمد"

إلى رفيقات الدرب: عائشة كريمة دليلة خديجة سعاد

إلى كل معاق صاحب إرادة في الحياة وعزم علي المواجهة والإيمان لتخطي الصعاب

إلى كل أسرة تحتضن طفلا معوقا .تشعره بالحضن الدافئ وبالتفاهم والقبول

إلى كل من يسعهم قلبي ولم يكتبهم قلمي أهدي ثمرة جهدي

هاجر غريس

إهداء

إلى من افتقدك منذ الصغر الى من يرتعش قلبي لذكرك أبي العزيز رحمة الله عليك يا من ودعتني أهديك هذا البحث

إلى حكمتي وعلمي إلي أدبي وحلمي إلي طريقي المستقيم مالي طريق لهداية

إلى ينبوع الصبر والتفاؤل والأمل

إلى كل من في الوجود بعد الله ورسوله أمي الغالية حفظها الله لي وأطال عمرها

إلى من علموني علم الحياة

إلى من اظهروا لي ما هو أجمل من الحياة إخوتي وإخواني ي

إلى سندي وقوتي وملاذي بعد الله زوجي العزيز عمار ساسي

إلى أمي الثانية الغالية سيرة وأبي رحمه الله احمد ساسي

إلى أجمل ما أهدتني الحياة صغيري وقرة عيني ابني احمد حفظه الله

إلى الأخوات اللواتي لم تلدهن أمي إلي من تحلو بالإخاء وتميز بالوفاء والعطاء إلى ينابيع الصدق الصافي إلي من معهم سعدت وبرفقتهم في دروب الحياة الحلوة والحزينة إلى

من كانوا علي طريق النجاح والخير إلي من عرفت كيف أجدهم وعلموني لا أضيعهم صديقاتي وأخواتي :هاجر .خديجة .عايشه .

عبلة

ملخص الدراسة :

ركزت الدراسة الحالية اهتمامها على مشكلة تعليمية تنتشر في الوسط التربوي لدى المعاقين بصريا وهي "تنمية مهارات القراءة – بتقنية الكتاب السمعي بنهج مسار تشخيصي ،ملائم لمعرفة علاقة الكتاب السمعي في تنمية المهارات الأساسية في القراءة من خلال شريحة من المتمدرسين لسنة الرابعة متوسط للمعاقين بصريا ،وقد انطلقت دراستنا من التساؤل الأساسي وهو:

ما مدى فعالية استخدام الكتاب السمعي في اكتساب مهارات القراءة لدى المكفوفين ؟

تناولنا في دراستنا 05 فصول وهي : الفصل الأول وهو الفصل التمهيدي وفيه تساؤلات الدراسة ،الدراسات السابقة ،تحديد المفاهيم ، أما الفصل الثاني ،تناولنا فيه الجانب النظري للإعاقة البصرية وذلك من خلال تعريف الإعاقة البصرية وتصنيفها والخصائص وتطوير مهارات الاستماع واللمس عند المكفوفين وإرشاد المعاقين بصريا وأهداف ومجالات الإرشاد المعاقين بصريا ،يليه الفصل الثالث وفيه الجانب النظري للقراءة وذلك من خلال تعريف القراءة وأنواعها والمهارات الأساسية في القراءة ،ثم الفصل الرابع يحتوي على الجانب التطبيقي وتطرقنا فيه إلى اجراءت الدراسة الميدانية ، يله الفصل الخامس وتم فيه عرض نتائج الدراسة ومناقشتها.

أما الجانب التطبيقي للدراسة ، فقمنا بدراسة ميدانية بمدرسة المكفوفين (أحمد مويسات) لولاية الأغواط.

اتبعنا منهج دراسة حالة لطبعة الدراسة باستعمال أدوات البحث المتمثلة في شبكة ملاحظة والقصة المسموعة ،فعكفت الدراسة الحالية على مجموعة من التساؤلات التالية :

ما مدى فعالية استخدام الكتاب السمعي في اكتساب مهارات القراءة لدى المكفوفين ؟

- هل تحقق الحالات المدروسة مستويات عالية من الأداء في المهارات القرائية ؟
- هل تحقق الحالات المدروسة درجات متباينة في المهارات القرائية ؟

شملت الدراسة الحالية النهائية على (05)أفراد من تلاميذ وتلميذات السنة الرابعة متوسط بدائرة الاغواط مقسمة إلى : 03 ذكور و 02 إناث

أما عن أدوات البحثية فشملت : شبكة الملاحظة ،قصة مسموعة (الكتاب المسموع)

أما عن نتائج الدراسة المفسر عنها فنوردها كما يلي:

- توجد فعالية في اكتساب مهارات القراءة راجع إلى تباين فعالية استخدام الكتاب السمعي.
- تحقق الحالات المدروسة مستويات عالية من الأداء في المهارات القرائية
- تحقق الحالات المدروسة درجات متباينة في المهارات القرائية

ملخص باللغة الاجنبية

Summary of the study:

The current study focused its focus on the educational problem spread in the center of education among the visually impaired, a "development of reading skills - the audio book technology approach to diagnostic path, appropriate to see audio-book relationship in the development of basic skills in reading through a slice of school attendance for the year 4 average for the visually impaired, has We began our study of the basic question which is:

How effective is the use of audio book in the acquisition of reading skills among the blind?

We had in our 05 chapters: the first chapter which is the introductory chapter and the questions of the study, previous studies, identifying concepts, Chapter II, we dealt with the theoretical side of visual disability, through the definition of visual impairment, classification, characteristics and the development of hearing and tactile skills of the blind and guide the visually impaired and objectives and the areas of guidance the visually impaired, followed by the third quarter and the theoretical side of reading through reading the definition and types of basic skills in reading, then the fourth chapter contains practical side and touched it to the procedure that the field study, Leila Chapter V which were presented results of the study and discussed.

The practical side of the study, co-operation field study School of the Blind (Ahmed Moissat) for a term of Laghouat

Follow us approach to the case study edition study using the research tools of observation network and audio story, Fkvt the current study, the combination of the following questions:

How effective is the use of audio book in the acquisition of reading skills among the blind?

•Do check the cases studied high levels of performance in the literacy skills?

•Do check the cases studied varying degrees in literacy skills?

Final on the current study included (05) members of the students and pupils of the fourth year the average department of Laghouat divided into: 03 males and 02 females

As for the research tools encompassing: observation network, heard the story (audio book(

As for the results of the study by the interpreter Vnordha as follows:

•There are effective in acquiring reading skills due to the variation effective use of the audio book.

•Check the cases studied high levels of performance in literacy skills

•Check the cases studied varying degrees in literacy skills

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
الآية	أ
تشكرات	ب
ملخص	ج
فهرس المحتويات	د
فهرس الجداول	ه
الجانب النظري : الفصل الأول إشكالية الدراسة واعتباراتها	
مقدمة	2_1
مشكلة الدراسة	4
أهداف الدراسة	5
أهمية الدراسة	5
الدراسات السابقة	7__5
مفاهيم الدراسة	9_8
الفصل الثاني :الإعاقة البصرية	
تمهيد	12
المفهوم اللغوي وتعريفات المختلفة للكفيف	13_12
تصنيف المكفوفين	14_13
الخصائص عند المكفوفين	16_14
تطوير مهارات الاستماع واللمس للمكفوفين	17_16
مصادر تعلم المكفوفين	19_17
نماذج من البرامج التربوية للمكفوفين	21_19
إرشاد المعاقين بصريا	22_21
أهداف إرشاد المعاقين بصريا	22
مجالات الإرشاد للمعاقين بصريا	25_23
خلاصة	26

الفصل الثالث : القراءة	
تمهيد	28
مفهوم القراءة	29
أنواع القراءة	31_29
أهداف الخاصة بالقراءة	31
أهمية القراءة	32_31
استراتيجيات تعليم القراءة لذوى الاحتياجات الخاصة	32
المهارات الأساسية للقراءة	35_33
طرق تنمية الاستعداد القرائي	37_35
خلاصة	38
الجانب التطبيقي : الفصل الرابع **إجراءات الدراسة الميدانية**	
تمهيد	40
منهج الدراسة	41
حدود الدراسة	41
عينة الدراسة	42
أدوات جمع البيانات	45_42
إجراءات التطبيق	46_45
الفصل الخامس:عرض نتائج الدراسة ومناقشتها	
عرض وتحليل النتائج	59_49
استنتاج عام	60_59
خلاصة ومقترحات الدراسة	60_59
خاتمة	62
قائمة المراجع	66_64
الملاحق	

فهرس الجداول :

01	جدول يوضح خصائص مجموعة الدراسة	42
02	جدول يوضح قائمة أسماء المحكمين	43
03	جدول يوضح التحصيل والتقويم النهائي لدى الحالات المدروسة	44
04	جدول يوضح شبكة الملاحظة	49
05	جدول يوضح القراءة اللغوية نحوية لنص الاختبار	50
06	جدول يوضح النتائج المتحصل عليها في اختبار القصة	55

فهرس الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
01	ملحق رقم 01 شبكة الملاحظة	65- 67
02	ملحق رقم 02 نصائح الثلاث (القصة المسموعة)	68- 69
03	ملحق رقم 03 أسئلة متعلقة بالقصة	70
04	ملحق رقم 04 صور المكتبة السمعية	71

مقدمة

مقدمة:

تمثل اللغة وسيلة أساسية لحفظ تراث الثقافة الإنسانية وإثرائها ، وهي وسيلة التواصل الأساسية بين بني البشر وتحتل القراءة من بين المهارات اللغة أهمية خاصة إذ أنها مهارة اللغوية الرئيسية التي تنقل الثقافة من جيل لجيل ، ومن مكان لمكان ، كما أنها مصدر متعة للكثيرين برغم كل وسائل التكنولوجيا الحديثة ، وهي الأداة الرئيسية للطالب لتحصيل كل ما تحويه المواد الدراسية من معارف وبعد الفهم في القراءة هو أكثر مهارات القراءة أهمية فلا معني ولا قيمة لأي مادة مقروءة ما لم تكن مفهومة .

انطلاقا من أول ما انزل من القران الكريم علي الحبيب المصطفي "رسول صلي الله عليه وسلم " معلم البشرية ﴿ **اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ** ﴾ سورة العلق :1 هذه الدعوة صريحة للإنسان أن يقرأ ويفكر ويستخدم العقل فهذا الأمر لإلهي هو إشارة عميقة إلى أن مفتاح الحياة الدنيا مفتاح الدين هو القراءة ،والقراءة هي مفتاح التعلم وأن التعلم والعلم حياة للناس ومادام التعلم قائما وباقيا بقاء الحياة فلا بد من البحث عن سلسلة من المقومات التي لها علاقة بعملية التعلم ، الذي أصبح ضرورة حتمية لمسألة من الأهمية في حياتنا اليومية وتحديد المكانة الاجتماعية للفرد ، لاسيما أننا في مطلع الألفية الثالثة التي شهدت تطور عمليات التعلم لدى معاقين بصريا وجعلهم أعضاء فاعلين ومؤثرين بإيجابية في المجتمع كان لابد من الاتخاذ العديد من الخطوات الجبارة وفي أكثر من مستوى.

وللكفيف حق التربية والتعليم مثل المبصر فالكفيف له نفس الاستعدادات والقدرات العقلية للإنسان العادي فله الحق أن يشترك ثقافة حياة مجتمعه وأن يقوم بالعمل المناسب لظروفه ليصبح عضوا نافعا ومفيدا كأي مواطن أخر وليس عالة عليه وعنصر خاملا فيه ، فقد يحتاج فاقدو البصر إلى العون والمساعدة ووقوف إلى جانبهم لكي يستعطون أن يقفزوا إلى واقع أفضل بدمجهم في الحياة وبعينهم على شغل دور فاعل في المجتمع ويمكنهم من تغطية احتياجاتهم التعليمية والاجتماعية ويعوضهم عن النقص المتمثل في فقدهم الإحدى أهم مداخل التعلم ألا وهي حاسة البصر .

في الآونة الأخيرة اهتمت الكثير من دول العالم بمجال الإعاقة البصرية اهتمام بالغ وقد تجسد هذا الاهتمام في الرعاية المتزايدة للمعنيين بالأمر على جميع المستويات لا سيما الاجتماعية والنفسية والتربوية ...لذلك اهتمت الدولة الجزائرية بتحمل المسؤولية فأقامت مراكز متخصصة ومتعددة وتحت إشرافها الرعاية وتدريب وتأهيل ذوى الاحتياجات الخاصة لاندماجهم ضمن مجتمعاتهم ووضع برامج

خاصة بهم التي تمنح لهم تكافؤ الفرص بين جميع أفراد المجتمع وأصبح من حقهم نيل الرعاية والتعليم والتدريس والتأهيل ، وذلك إيمانا بقيمة الفرد الذاتية في المجتمع وبغض النظر عن قدراته وإمكانياته ، الآن هذه القدرات ممكن تطويرها بالتدريب والتعليم.

وعلى هذا الأساس حاولت الدراسة الحالية علي تنمية المهارات الأساسية للقراءة لدى المعاقين بصريا بتقنية الكتاب السمعي ، لدى تلاميذ الطور الرابع متوسط بمدرسة صغار المكفوفين بالأغواط.

واعتمدنا في ذلك على خطوات البحث العلمي حيث قسمنا بحثنا إلى جانب نظري وجانب ميداني واستبقنهما بجانب تمهيدي اشتمل علي مقدمة وإشكالية وطرح التساؤلات أهمية الدراسة وأهداف الدراسة ،تحديد لمصطلحات ،والدراسات السابقة .أما الجانب النظري فقد اشتمل على فصلين حيث خصصنا الفصل الأول بالإعاقة البصرية حيث تطرقنا إلي مفهوم وتعريفات المختلفة للكفيف وتصنيف المكفوفين ، أهم الخصائص وتطوير مهارات الاستماع واللمس لديهم ، أهم المصادر والبرامج العالمية للمكفوفين ،إرشاد المعاقين بصريا ،وأهم الأهداف والمجالات إرشاد المعاقين بصريا ، أما الفصل الثاني فتطرقنا إلى مفهوم القراءة ،وأنواعها أهدافها وأهميتها واستراتيجيات تعليم القراءة لذوى الاحتياجات الخاصة ،ومهارات الأساسية في القراءة ،وطرق تنمية الاستعداد القرائي ، أما الجانب الميداني فيتكون من فصلين ،الفصل الرابع الجانب المنهجي والفصل الخامس لنتائج الدراسة والاستنتاج العام ،ثم خاتمة الدراسة زائد التوصيات والمقترحات والمراجع المعتمدة .

الفصل التمهيدي

1- مشكلة الدراسة :

إن فقدان البصر يحدث تغيرات في نظام الحياة الفردية للشخص المعاق ، وتؤثر على عاداته الحياتية ودوره الشخصي والاجتماعي وقد تخلق بعض المشكلات النفسية لديه في حين تؤثر الإعاقة البصرية على عملية التواصل بين الفرد والمجتمع المحيط به وقد تخلق عملية فقدان المعلومات هي من أكثر العوامل الهامة والمؤثرة في المعاق بعد إصابته بفقدان البصر نتيجة حادث معين أو مرض في حياته ولا شك إن قدرة الشخص الكفيف على تلقي المعلومات من مصادرها اليومية عبر حاسة البصر تتأثر بشكل ملحوظ نظرا لان البصر نافذة هامة على المحيط يستسقي من خلاله الفرد الكثير من المعلومات والبيانات ، الأمر الذي يؤثر عبي جوانب حياته المختلفة .

لذا ظهرت العديد من البرامج وأجريت الكثير من الدراسات التي هدفت إلى تطوير وتحسين المهارات الحسية والحركية لدى الأطفال المعاقين بصريا والآثار التي تتركها على مجالات عديدة تظهرها لنا الأهمية الكبرى التي تحتلها مثل هذه البرامج والدور الذي تلعبه في الحد من تخفيف من وطأة هذه الآثار ، فهي تتجه بطبيعتها إلى مساعدة المعاق بصريا وتدريبه علي المهارات الحركية العامة والدقيقة وعلي توظيف واستخدام حواسه الأخرى بفاعلية اكبر في محاولة تعويض النقص الحاصل في اكتساب المعلومات والخبرات لا سيما وان المهارات التي تركز عليها مثل هذه البرامج ذات أهمية كبيرة في تعلم القراءة بطريقة برايل وما يعطي هذه البرامج أهميتها أيضا هي حقيقية أن تعلم واكتساب الأطفال المعاقين بصريا لمثل هذه المهارات لا يتم بشكل عضوي أو تلقائي وإنما يتم من خلال الأنشطة المنظمة وتوفير الوسائل التعليمية للمكفوفين تعتبر مكونا رئيسيا لبناء وتوضيح العملية التعليمية بالنسبة لهم فلا يقتصر دور هذه الوسائل للإيضاح وتنمية القدرات ، وإنما تمتد لتشمل الوسائل التي يكتبون بها ويتعلمون المواد الدراسية الأساسية التي يقدمها لهم المتخصصون القائمون علي هذه الفئات .حيث يقومون بالتدريس في برنامج قارئ الشاشة الذي يقوم بتحويل المطبوعات العادية إلى طريقة برايل للقراءة والكتابة على المدرس الذي يقوم بالتدريس في مثل هذه الفصول المختلفة يكون ملما بطريقة برايل وطرق التدريس الخاصة بالمكفوفين وكيفية استعمال الوسائل التعليمية الخاصة بهم

على ضوء هذه الإشكالية نسلط الضوء على كيفية استعمالها بالشكل الملائم وتلبية متطلباتهم التعليمية سواء باللمس أو السمع لتحقيق أهدافهم ونطرح السؤال التالي :

ما مدى فعالية استخدام الكتاب السمعي في اكتساب المهارات الأساسية للقراءة لدى المكفوفين؟

الأسئلة الفرعية :

1 هل تحقق الحالات المدروسة درجات متباينة في المهارات القرائية ؟

2 هل تحقق الحالات المدروسة مستويات عالية من الأداء في المهارات القرائية؟

2- أهداف الدراسة :

1 تحديد المهارات القرائية التي يمكن إكسابها للمكفوفين .

2 الكشف عن مدى فعالية استخدام الوسائل السمعية .

3 لتحسين مهارات القراءة للمكفوفين .

4 معالجة مشاكل و احتياجات المكفوفين في المدرسة.

3- أهمية الدراسة :

1 ندرة الدراسات التي تبحث في تقنيات ذوي الاحتياجات الخاصة و خاصة المكفوفين .

2تسلط الضوء علي أهمية توفر تقنيات تعوض المكفوفين عن نعمة البصر التي حرموا منها.

3 يمكن لمراكز التأهيل الاستفادة منها تحسين قدرات أفرادها .

4 تفيد الدراسة الجهات التي تطور برامج وتقنيات خدمية للمعاقين بصريا وتساعدهم في اتخاذ القرارات المناسبة في هذا الخصوص .

4- الدراسات السابقة :

1 - دراسة الخياط:1989

هدفت الدراسة إلى التعرف علي فعالية جهاز الاوبتكون في تعليم مهارات القراءة والتعرف علي اثر اختلاف المرحلة العمرية والحالة التعليمية لدى عينة من 18 طالبة كفيفة ،في المركز الإقليمي للجنة الشرق الأوسط لشؤون المكفوفين ،وقد استخدام الباحث اختبار قبلي وبعدي لمعرفة الفرق بين أداء الطالبات قبل وبعد استخدام جهاز الاوبتكون وقد أظهرت النتائج فعالية جهاز الأوبتكون رغم وجود فوارق باختلاف المرحلة العمرية والحالة التعليمية .

2 دراسة ازيفيدو2001:

هدفت الدراسة إلى معرفة عوامل تأثير بعض البرامج الخاصة التي تمكن المكفوفين من استخدام الحاسوب ، وقد أجريت الدراسة على عينة من 48 اختصاصي يستخدمون برامج الحاسوب في تعليم المعاقين بصريا وقد استخدما الباحث بطاقة ملاحظة ومقابلة شخصية كأدوات لجمع

البيانات والتي تخدم الباحث وقد أظهرت النتائج أن عوامل تأثير في البرنامج الموجه للمستخدمين ضعاف البصر يؤثر فيها حاجتهم للوظيفة ووصول السهل المصادر والكلفة المناسبة وهذا يعني أن البرنامج يجب أن يتوفر لهم الصوت المنطوق ، البرامج التي تساعدهم في الحركة في البيئة ،الأسعار المناسبة والمتاحة في كل مكان ، قراءة البيانات التي تظهر على الشاشة الحاسوب صوت متوافق باللهجة الدارجة وضوح الصوت ، تكون متوفرة في المدارس تعليم المنتظمة ، تكون متوفرة في المؤسسات للناس الفاقدون البصر تصف الصورة والأشكال التخطيطية ، ملمة بقراءة الرموز الرياضية

(محمد ابراهيم عون ،2007،ص 88ص89)

3- دراسة عكة 2004:

صعوبات تعلم الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا المعاقين بصريا بمركز النور – بغزة .

هدفت الدراسة إلى التعرف علي صعوبات تعلم الرياضيات لدي تلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا المعاقين بصريا بغزة ، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي على عينة هي جميع تلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا المسجلين في المدرسة النور لتأهيل المكفوفين في غزة للعام الدراسي 2003 –2004م منهج الدراسة ، وقد استخدم الباحث أداة تحليل المحتوي للتعرف على أنواع المعرفة الرياضية المتضمنة في كتب الرياضيات للصفوف الأولي والثاني والثالث ،واستخدم واستخدم الاستبيان الاستطلاع رأي معلمي الرياضيات في مركز النور حول صعوبات تعلم الرياضيات ،وكذلك استخدام الباحث ثلاثة اختيارات تشخيصية وكان من أهم النتائج هو الكشف عن وجود صعوبات عديدة ومتنوعة في تعليم المكفوفين الموضوعات الرياضيات مثل خصائص الأعداد والعمليات على الأعداد والكسور والهندسة .

1- دراسة القحطاني 2008:

تقيم البرامج الناطقة التي يستخدمها المكفوفون في العالم العربي من وجهة المستخدمين أنفسهم هدفت هذه الدراسة إلى تقييم البرامج الناطقة التي يستخدمها المكفوفون في العالم العربي من وجهة نظر المستخدمين أنفسهم في عدة مجالات وهي (مجال القوائم ،مجال الإيقاف والتشغيل ،مجال المحتويات مجال الصوت ،مجال المشكلات ،ومجال الانترنيت) والإجابة على أسئلة الدراسة

وفرضياتها استخدام الباحث عينة قصديه من المكفوفين من طلبة الثانوية العامة وطلبة الجامعات والمكفوفين العاملين في العالم العربي من الدول الآتية (المملكة العربية السعودية المملكة الأردنية الهاشمية ، دولة الكويت ،مملكة البحرين ،دولة الإمارات العربية وجمهورية مصر العربية)الذين يستخدمون البرامج الناطقة (هال ، جوز، وإبصار) وكان عدد أفراد هذه العينة (567) موزعين من حيث استخدام البرامج الناطقة علي شكل التالي :

- المكفوفين الذين يستخدمون برنامج هال وعددهم (121)
- المكفوفون الذين يستخدمون برنامج إبصار عددهم (287)
- المكفوفون الذين يستخدمون برنامج جوز عددهم (119)

وقد صمم الباحث أداة القياس ممثلة باستبانة التقييم البرامج الناطقة التي يستخدمها المكفوفين في العالم العربي من وجهة نظر المستخدمين أنفسهم وقد توصلت الدراسة إلي النتائج التالية :

- وجود درجة فاعلية مرتفعة في استخدام البرامج الناطقة على المقياس ككل لجميع البرامج الناطقة (إبصار ، جوز، هال) كما أظهرت نتائج هذه الإيقاف والتشغيل ،ثم مجال المحتويات ،ثم مجال الصوت ،ثم مجال الانترنيت ،ثم مجال المشكلات .

- كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين لصالح الذكور في مجالات التشغيل والإيقاف والقوائم والمحتويات ،في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعدي المشكلات والانترنيت

- كما تبين هذه الدراسة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مجال التشغيل والإيقاف والمشكلات تبعا لمتغير العمر وجاءت لصالح الفئة العمرية (15.19) سنة

- كما اتضح أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات القوائم تبعا المتغير المستوي التعليمي وجميعها جاءت لصالح المستوي التعليمي الجامعي فما فوق

- كما وضحت الدراسة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات القوائم والصوت والمشكلات تبعا لمتغير مدة التدريب وجميعها جاءت لصالح مدة التدريب شهر

- كما وضحت الدراسة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات التشغيل والإيقاف والقوائم والمحتويات تبعا لمتغير الدولة وجميعها جاءت لصالح مصر .

(حازم محمد شحادة ، 18،2011)

2- مفاهيم الاجرائية الدراسة:

تعريف المهارة : يعرفها أحمد زكي صالح بأنها "الدقة والسهولة في أداء عمل معين في أقل وقت ممكن . **(احمد زكي صالح ،32،1988)**

تعريف الإجرائي مهارات الأساسية :

"بأنها هي القدرات والخبرات التي يجب أن يكتسبها كل طالب أثناء تدرجه في دراسته بقدر معين وهي في هذه الدراسة :مهارات القراءة

تعريف الإجرائي لمهارات القراءة :

قدرة الطالب على معرفة أشكال الحروف والكلمات والجمل والقدرة على تمييز الكلمات ولفظها بصورة صحيحة,ويقاس في الدراسة الحالية بدرجة التي يتحصل عليها المفحوص في اختبار القصة المسموعة .

تعريف القراءة: يعرفها الحسن هشام : بأنها نطق الرموز وفهمها وتحليل ما هو مكتوب ونقده والتفاعل معه ، والإفادة منه وحل مشكلاته والاقتناع به في المواقف الحيوية والمتعة النفسية بالمقروء. **(الحسن هشام ، 2000م،13ص)**

الكف البصري : وقد تم تناوله من عدة جوانب متعددة (لغويا ،تربويا ، طبيا)وسوف نستعرض هذه **التعريفات:**

الكف البصري لغويا : يقول ابن منظور في لسان العرب :إن كلمة كفيف ليست مستحدثة في اللغة العربية والمكفوف أي الضرير ، والجمع مكافيف ،وقد كف بصره أي ذهب ورجل مكفوف أي أعمى. **(محمد حسن العجمي ،2008م،332ص)**

الكف البصري تربويا : يعرف الشخص الكفيف تربويا على أنه:ذلك الشخص الذي لا يستطيع أن يقرأ أو يكتب إلا بطريقة برايل.

(عبد الحافظ محمد سلامة ،2008م،80ص)

الكف البصري طبيا : فهو يعتمد على حدة البصر والمقصود بحدة البصر :قدرة الفرد على رؤية الأشياء وتمييز تفاصيلها وخصائصها مختلفة.

(أحمد عبد الحليم عربيات، 2011م،137ص)

تعريف الطبي للإعاقة البصرية : بأنه كل من فقدا قدرته على الإبصار تبلغ حدة بصره (200/20) أو أقل في أقوى العينين وذلك بعد استخدام المعينات البصرية ، ولا يستطيع القراءة والكتابة إلا بطريقة برايل .

الكتاب السمعي : (الكتاب الناطق)

فيقصد بها تسجيل النص المكتوب علي شريط تسجيل خاص ليتمكن الشخص المعوق بصريا من سمع المادة المسجلة بدلا من الاستعانة بشخص مبصر ليقرأ له .

(جمال الخطيب وآخرون، 2009م،ص283)

الجانب النظري

الفصل الثاني :الإعاقة البصرية

تمهيد:

نال مجال الإعاقة والمعوقين اهتماما بالغا في السنوات الأخيرة ويرجع هذا الاهتمام إلى الاقتناع المتزايد في المجتمعات المختلفة بان المعوقين كغيرهم من أفراد المجتمع لهم الحق في الحياة وفي النمو بأقصى ما تمكنهم منهم قدراتهم وطاقاتهم ، وبما أن الإنسان يعتمد على حواسه الخمس : السمع والبصر واللمس والشم والذوق في الحصول على المعلومات والتعرف على البيئة المحيطة بيه و أي اختلال أو فقدان الواحد أو أكثر من تلك الحواس يعني اعتماد اكبر على الحواس الأخرى المتبقية وحيث أن حاسة الإبصار تلعب دورا مهما جدا في عملية التفاعل التي تتم بين الإنسان وبيئته علاوة على إن الجزء الأكبر من التعليم يتم عن طريق حاسة الإبصار ، فان تلك حاسة هي التي تتولي عملية تنسيق وتنظيم الانطباعات التي يتم استقبالها عن طريق الحواس الأخرى .

1-مفهوم اللغوي للكفيف و تعريفاته المختلفة:

ينظر إلى مفهوم الكفيف من عدة جوانب تشمل التعريف اللغوي ، التعريف التربوي ، التعريف الطبي .

1-1التعريف اللغوي : تستخدم ألفاظ كثيرة في اللغة العربية للتعريف بالشخص الذي فقد بصره و **هذه الألفاظ هي :**

كلمة الأعمى : وهي مأخوذة من أصل مادتها وهي العماء، و العماء هو الضلالة ،والعمى يقال في فقد البصر أصلا ، وفقد البصر مجازا .

كلمة الأكمه : فمأخوذة من كمه ،والكمه هو العمى قبل الميلاد .

كلمة لأعمه : مأخوذة من العمه ، والعمه كما في لسان العرب التحيز والتردد وقبل العمه التردد في الضلالة والتحيز في منازعة أو طريق ، ويقال العمه في افتقاد البصر والبصيرة ، وقبل أن العمه في البصيرة كالعمى في البصر .

كلمة الضرير : فهي بمعني الأعمى ، الآن الضرارة هي العمى ،والرجل الضرير هو الرجل الفاقد لبصره .

كلمة العاجز : فتطلق على المكفوف .

كلمة المكفوف أو الكفيف : فأصلها من الكف ومعناها المنع ، والمكفوف هو الضرير وجمعها المكافيف. **(سيد خير الله ولطفي بركات أحمد ،1967م،ص8.ص7)**

1-2التعريف التربوي للكفيف :

الكفيف هو ذلك الشخص الذي تقل درجة إبصاره عن 60/6 في العين الأقوى أو ذلك بعد استخدام النظارة الآن هذا الشخص لا يمكنه الاستفادة من الخبرة التعليمة التي تقدم للعاديين (الأسوياء) **(مروان عبد المجيد إبراهيم ، 2006م، ص30)**

الكفيف : هو شخص يتعلم من خلال القنوات اللمسية والسمعية .

(منى صبحي الحديدي ، 2013م،ص37)

1-3التعريف الطبي للكفيف :

إن الإعاقة البصرية من وجهة نظر الطب هي الحالة التي يفقد فيها الكائن الحي القدرة على الرؤية بالجهاز المخصص لهذا الغرض وهو العين ، إما الخلل طارئ كالإصابة بالحوادث ،أو ولادي ،أي يولد مع الشخص ،فالمعاق بصريا من وجهة نظر الأطباء هو ذلك الشخص الذي لا تزيد حدة إبصاره عن 200/20 قدم في أحسن العينين بل وباستعمال النضارة الطبية أيضا ، وتفسير ذلك إن الجسم الذي يراه الشخص العادي في الظروف العادية على المسافة 200 قدم يجب إن يقرب إلى مسافة 20 قدما حتى يراه الشخص المعاق بصريا .

(ماجدة السيد عبيدة ، 2000م،ص142)

ويعرف الكفيف طبيا بأنه الشخص الذي لا تزيد حدة إبصاره في العين الأفضل حتى بعد التصحيح ((بعد استعمال النظارة)) أو هو الشخص الذي لديه مجال بصري محدود جدا بحيث لا يزيد بصره المحيطي عن 20 درجة في أحسن العينين .

(عبيدة ماجدة السيد ،2000 م،ص27)

2- تصنيف المكفوفين:

يمكن تقسيم المكفوفين إلي الفئات التالية :

2-1 الأفراد ذوي الكف الكلي الولادي : هم الأفراد الذين ولدوا عميانا أو أصيبوا بالعمى قبل السن الخامسة .

2-2 الأفراد ذوي الكف الكلي الحادث : هم الأفراد الذين أصيبوا بالعمى بعد السن الخامسة .

2-3 الأفراد ذوي الكف الجزئي الولادي : هم الأفراد الذين ولدوا أو أصيبوا بالعجز قبل سن الخامسة .

2-4 الأفراد ذوي الكف الجزئي الحادث : هم الأفراد الذين أصيبوا بالكف بعد سن الخامسة.

ويرجع عبد المحي محمود صالح " و"إبراهيم عباس الزهري " السبب في اختيار سن الخامسة كحد التقييم هذه الفئة إلى افتراض مؤداه أن من يفقد بصره – جزئيا أو كليا – قبل سن الخامسة لا يمكنه الاحتفاظ بصورة بصرية نافعة للخبرات التي مروا بها .

إما الأطفال الذين يفقدون أبصارهم كليا أو جزئيا بعد سن الخامسة ، فلديهم الفرصة الاحتفاظ بإطار من الصور البصرية بدرجة أو بأخرى من الدقة .

(وليد السيد أحمد خليفة ،2007م،ص92)

كما يرى خليل معايطة أنا هناك تقسيم حسب السن كما يلي :

*العمى عند الولادة .

*العمى المبكر أو عمى الطفولة قبل 4 سنوات من العمر.

*العمى المراهقة قبل 18 سنة من العمر .

*العمى المتأخر قبل 45 سنة وعمى الشيخوخة بعد 45 سنة.

(خليل معايطة ، 2000م،ص35)

3-الخصائص المميزة للمكفوفين :

نستعرض هنا بعض الخصائص الخاصة للكفيف والتي تميزه عن المبصر و هي كالأتي :

3-1 الخصائص العقلية :

يمكن أن تؤثر الإعاقة البصرية على النمو الذكاء الارتباط الإعاقة البصرية بالقصور في معدل نمو الخبرات و تنوعها؛ والقدرة على الحركة والتنقل بحرية وفاعلية والقصور في علاقة المعاق بصريا ببيئته ،وقدرته على فاعلية ،والقصور في علاقة المعاق بصريا ببيئته وقدرة على السيطرة عليها والتحكم فيها .

(خالد نيسان ،2008م،179ص)

3-2الخصائص الحركية :

يواجه المعوقون بصريا مشكلات في القدرة على الحركة بأمان من مكان إلى أخر ،بسبب عدم معرفتهم بالبيئة التي ينتقلون فيها وهذا ما يعرف بمهارة التعرف والتنقل ويظهر المعوقون بصريا مظاهر جسمية نمطية مثل تحريك اليدين ،أو الدوران حول المكان الموجود فيه الفرد المعاق أو شد الشعر أو غيرها من السلوكات النمطية ،ومع إن الأطفال المعوقون بصريا لا يختلفون عن العاديين فيما يتعلق بتطور النمو الحركي لديهم إلا إن المشكلات في الإبصار تجد من قدراتهم على الوصول إلى الأشياء لأنهم لا يعرفون بوجودها .

(تيسير مفلح كوافخة ،عمر فواز عبد العزيز، 2012م،ص90)

3-3 الخصائص اللغوية :

من النادر أن نجد طفلا معاقا بصريا ومتمتعا بحاسة سمع جيدة ، لم يتم لديه التواصل اللفظي بشكل فعال ، فغياب البصر لا يعتبر حاجزا كبيرا أمام نمو اللغة والكلام

ولكن علي الرغم من ذلك لا يستطيع فاقد البصر متابعة الإيماءات والإشارات وغيرها من أشكال اللغة التي يستخدمها المبصرون في مواضيع كثيرة من محادثتهم .

ومن أهم أنواع الاضطرابات اللغة والكلام التي يعاني منها بعض المعاقين بصريا والتي أجمعت عليها معظم الدراسات والبحوث ما يلي :

*الاستبدال : وهو استبدال صوت بصوت كاستبدال الشين بسين أو الكاف بقاف .

* العلو : ويتمثل في ارتفاع الصوت الذي قد لا يتوافق مع طبيعة الحدث الذي يتكلم عنه .

* النبرة :عدم التغير في طبقة الصوت بحيث يسير الكلام علي نبرة ووتيرة واحدة .

* القصور بالإيماءات والتعبيرات الوجهية والجسمية المصاحبة للكلام.

* القصور باتصال العين مع المتحدث : قصور في الاتصال بالعين مع المتحدث ،يتمثل في عدم التغيير أو التحويل في اتجاهات الرأس عند متابعة الاستماع لشخص ما .

* اللفظية : وهي الإفراط في الألفاظ على حسب المعنى ، وينتج عن هذا القصور في استخدام الدقيق للكلمات أو الألفاظ الخاصة بموضوع ما أو فكرة معينة ،فيعتمد المعاق بصريا إلى سرد مجموعة من الكلمات أو الألفاظ وما يرتبط بها من قصور في الاستعداد الدلالات اللفظية التي تعبر عنها .

3-4 الخصائص الاجتماعية والانفعالية :

الإعاقة البصرية قد تفرض علي الفرد نوعا معينا من القصور الناتج عن الغياب أو النقص في حاسة الإبصار ، يؤدي إلي معاناة المعاق بصريا من المشكلات متعددة كالمشكلات الحركية ،والمشكلات الناتجة عن الحماية الزائدة والاعتماد علي الآخرين والقصور في العلاقات الاجتماعية مما يؤثر علي لمعاق اجتماعيا وانفعاليا .

(خالد نيسان 2008م، 179ص،180ص)

3-5 الخصائص الأكاديمية :

يعتمد تأثير الإعاقة البصرية على التحصيل الأكاديمي للفرد المعاق على شدة الإعاقة والعمر عند الإصابة حيث إن الأطفال الذين لديهم إعاقة بصرية جزئية يحتاجون إلى مواد تعليمية ذات حروف مكبرة وواضحة والى بعض المعينات البصرية .

أما الأطفال المكفوفين فهم يحتاجون إلى استخدام طريقة برايل للحصول على المعرفة وتواجه هذه الفئة مشكلات جمة وخصوصا في التعبير الكتابي خلال الاختبارات المدرسية .

(تيسير مفلح كوافحة ،عمر فواز عبد العزيز ،2012م،ص90)

4- تطوير مهارات الاستماع وللمس للمكفوفين :

تبرز أهمية الاستفادة من الحواس البديلة وخاصة حاستي السمع واللمس كأهم المنافذ البديلة التي تعوض فقد حاسة البصر حيث يتم الاعتماد الأكبر عليها في تعليم المكفوفين ولذلك تزداد الضرورة لتطوير مهارات الاستماع واللمس لدى الكفيف.

4-1 تطوير مهارات الاستماع :

من أهم أحد الطرق التعويضية والبديلة التي يمكن استخدامه بفاعلية في تعليم المكفوفين هي تنمية مهارات الاستماع لديهم ويكون ذلك عن طريق ما يلي :

1- شد انتباههم إلى المادة بطريقة مشوقة.
2- قص القصص عليهم والطلب منهم إعادتها واستخلاص معانيها.
3- سماعهم للأشرطة المسجلة.
4- إطالة زمن أو المدة الاستماع وتخليصهم من التشتت.
5- التشجيع والحفز والحث على الاستماع.
6- استعمال أشخاص آخرين للقراءة لهم.

7- أن يتم التعلم في مكان هادئ ومنظم .

8- تشجيع الطفل على تسجيل المعلومات .

9- التوقف عند النقاط الهامة .

10- تدريب الطفل على التواصل المنظم مع الآخرين متى يتحدث متى يسمع.

(العزة سعيد، 2000م، 238ص)

4-2 تطوير مهارات اللمس :

ويعتمد المعاقون بصريا إلى حد كبير أيضا على حاسة اللمس في القراءة والكتابة وفي إدراك السطوح والأحجام والتمييز بينهما، لهذا كان من الضروري تنشيط هذه الحاسة عن طريق التدريبات الخاصة به التي منها.

1- تنمية المهارات الحركية الدقيقة (حركات الأصابع) وذلك عن طريق تدريب المعاقين بصريا على التعامل مع الأشياء الدقيقة والصغيرة وتداولها بالأصابع حبات الخرز والمكعبات والأزرار واللعب.

2- تنمية مهارات التمييز للمسي ،وذلك عن طريق التدريب علي اكتشاف العلاقة بين الجزء والكل ، والتمييز بين أشكال وأحجام وسطوح مختلفة.

3- تنمية مهارات قلب الصفحة وتمييز السطور والكلمات وذلك عن طريق لتدريبات على تناول الكتب ذات السطور والكلمات البارزة والتعامل مع صفحاتها بالفتح والغلق ، والتنقل بين السطور ، وتحديد بدايتها ونهايتها ، وكذلك التدريب على تحديد الكلمات البارزة.

(سيسالم كمال سالم ،1997م ،116ص)

5- مصادر التعلم المكفوفين :

هناك عدة مصادر للتعليم المكفوفين سوف نتطرق إلى البعض منهم كالأتي:

5-1 التسجيلات الصوتية والكتب الناطقة :

تعتبر التسجيلات الصوتية من أحسن الوسائل التعليمية للمكفوفين تستخدم الأشرطة في تسجيل البرامج الإذاعية التعليمية والثقافية التي تخدم مناهج المواد الدراسية المختلفة.

5-1-1 مزايا التسجيلات الصوتية بالنسبة للطالب الكفيف :

1- تمييز المصادر الصوتية المختلفة.

2- تحقيق مبدأ النشاط الذاتي للطالب الكفيف دون مساعدة خارجية ،حيث يمكنه استخدام المسجل بنفسه دون الاعتماد على غيره.

3- تقديم بديلا للكتب المدرسية والثقافية عندما يتعذر طباعتها بالخط البارز.

4- تسجيل أوجه النشاط الثقافي والاجتماعي والترفيهي للطلبة المكفوفين.

5- تتيح للطالب الكفيف الحرية في عدم الارتباط بموعد معين لسماعها ،حيث يمكن سماعها في أي وقت.

6- تساهم في خدمة الأغراض التعليمية والثقافية و الترفيهية بصفة عامة.

7- تقدم حقائق ومعلومات وخبرات بطريقة سهلة ومشوقة.

8- تبسيط وتوضيح وشرح المواد الدراسية المختلفة .

9- تدريب الطلبة على التمثيل والخطابة والتحدث والإلقاء.

10- تدريب الطلبة على التعلم اللغات الأجنبية و إجاد النطق السليم.

5-2 الكتب الناطقة :

نستعين بأشرطة التسجيل في تسجيل كتب دراسية أو ثقافية كاملة عليها ونطلق عليها الكتب الناطقة تضمها المكتبات السمعية بالمدارس والتي يتم تزويدها بالمسجلات والأشرطة التي تكتب عليها البيانات الضرورية بالخط البارز.

5-2-1 فوائدها :

1- سرعة نقل المادة التعليمية بالطريقة المناسبة للمكفوفين في حالة تغير الكتب المدرسية في الوقت الذي يتعذر فيه طباعتها بالطريقة البارزة نظرا لما تستغرقه من وقت وجهد.

2- لا تشغل حيزا كبيرا عند الاحتفاظ بها .

3- تقلل من تكلفة طباعة الكتب بالخط البارز.

4- تسهل وتسيير تقديم فروع الثقافة لأولئك المكفوفين الذين لا توجد لديهم حاسة لمس سبب أو لأخر من الارتباط أو الاعتماد على شخص أخر للقراءة.

(عبد الرحمن إبراهيم حسين ،2003م،181ص،183ص)

5-3 الأشرطة والمسجلات :

إن استخدام المواد التعليمية المسجلة على أشرطة من الطرق الشائعة الاستخدام وهي من الطرق الأكثر قبولا لأنها تسرع في الوصول الفرد إلى المادة التعليمية غير المتوفرة بطريقة برايل ، تستخدم المسجلات الأخذ الملاحظات الصفية وتسجيل الحصص ويستطيع الفرد الرجوع إليها عند الضرورة ،وهناك أجهزة تسجيل خاصة للمكفوفين تعمل علي ضغط المادة المسجلة في حيز قليل ولهذه الأجهزة إمكانات تسرع المادة بالقدر الذي يستطيع الكفيف متابعة ، وهذا قد يقلل الوقت إذا كانت المادة التي يجب مراجعتها سمعيا كثيرة .

(ماجدة السيد عبيدة ،2000 م، 128ص)

6- نماذج من البرامج العالمية للمكفوفين :

6-1 برنامج مدرسة بنسلفانيا للمكفوفين :

يهدف هذا برنامج ما قبل المدرسة إلى الوصول بالطفل إلي استغلال أقصى طاقاته وقدراته ويعتمد البرنامج على اشتراك الوالدين في التخطيط البرنامج وتنفيذه أيضا وهما من أهم أعضاء فريق العمل.وتحتوي منهج العمل مع الطفل الكفيف على المجالات التالية:

التوجه والحركة ،والمهارات المعرفية والأكاديمية الأساسية مهارة الاستماع والرعاية الذاتية ، والمهارات الحركية كبيرة ، والمهارات الحركية الدقيقة ، النمو الاجتماعي والانفعالي لطفل ، وفق لما قرره المعلم وكذلك لنوع المهارة التي يتم تعليمها الطفل ، ويشترك في تصميم برنامج العمل مع الأطفال كل من المعلم ، الوالدين ، الأخصائيين بمختلف مجالاتهم ، ويعمل هذا الفريق أيضا على تقويم الطفل دوريا لتأكد مما تم تحققه من أهداف كما يقوم هذا الفريق بتصميم البرنامج الفردي الطفل ، ومن أهم مميزات هذا البرنامج العلاقة القوية بين الأسرة وفريق العمل حيث تقوم الأسرة بادوار متعددة مما يؤدي إلى تقديم الطفل بصورة أفضل .

(نادر أحمد جرادات ،2014،133)

6-2 برنامج مدرسة كولورادو للمكفوفين :

يعتمد البرنامج على تقديم المهارات الأكاديمية والاجتماعية والتعويضية الطفل الكفيف في مرحلة ما قبل المدرسة ، ويهدف البرنامج إلى استثارة أقصى ما يمكن من قدرات وإمكانات الطفل الكفيف ويتم ذلك من خلال بيئته التربوية تعمل على تشجيع نمو مفهوم ذات إيجابي لدى الطفل كما تشجع القدرات الفردية لكل طفل بما يساعده على تحقيق النجاح في مجالات مختلفة والتكيف مع إعاقته.

بالإضافة إلى المهارات الأكاديمية التي يتعلمها الطفل فانه يتلقى برنامجا فرديا يشمل المجالات التالية :

*التوجه والحركة.

* برايل.

*استخدام عدادات الحساب.

*مبادئ استخدام الكمبيوتر .

وبالإضافة لما سبق يشترك الأطفال في أنشطة جماعية هي التدريب على الموسيقي والعزف القيام برحلات أسبوعية ، ويعمل فريق العمل على التأكد من سلامة الأطفال وإتاحة الفرصة إمامهم للتفاعل مع القران ومع عناصر البيئة .

(خولة أحمد يحي ، 2006م، 221ص)

6-3 برنامج البورتج :

يهدف برنامج البورتج إلى تدريب وتثقيف أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وهو في بعض جوانبه برنامج وقائي يتناول المراحل المبكرة من بعض حالات الإعاقة ويقدم الحلول للحد من أثرها على الطفل والعائلة ، وهو يعتمد على بناء برنامج فردي لكل الطفل في ضوء حاجاته الفردية ، ويقوم البرنامج على أساس تقديم الخدمة للطفل من التدريب وهو في منزله وبين أسرته وهو يتناول الأطفال من سن (0- 9) أي منذ الولادة إلى سن تسع سنوات ويعمل مع الطفل في مدربات على هذا العمل ، ويقدم البرنامج العديد من الأنشطة منها :

مجال العناية بالذات ((المساعدة الذاتية)) والمجال الإدراكي ،والمجال الاجتماعي ، والمجال الاتصالي والمجال الحركي ، وقد اشتهرا هذا البرنامج عالميا حيث طبق في أمريكا في عام (1964)وأنتقل إلى الأردن عام (1997) وتبني هذا البرنامج المجلس العربي للطفولة وقام صندوق الملكة علياء بدوره في نشر هذا المشروع .

(نادر احمد جرادات،2014م،ص136)

6-4 برنامج Head start

يعتمد التخطيط لهذا البرنامج على أساس إشباع حاجات الأطفال الفردية ، وتخوض جوانب النقص لديهم سعيا وراء تحقيق النمو المتكامل للطفل ، ولذلك تعتمد البرامج Head start

على بناء برنامج فردي لكل طفل العادي ويعمل مع الطفل في هذه البرامج فريق عمل مكون من معلم التربية ، مساعد المعلم ، اختصاصي نطق ، اختصاصي نفسي ،اختصاصي اجتماعي ،الطبيب ،اختصاصي العلاج الطبيعي .

يقوم هذا الفريق بوضع برنامج فردي لكل طفل من خلال مجموعة من الخطوات وهي:

*الملاحظة لكل طفل هلال الأنشطة لتحديد نقاط القوة والضعف لديه.

*صياغة بناء علي ما تم ملاحظته.

*اختيار أنشطة الصف ،وطرق التدريس الملائمة ، والتي تؤدي بالطفل إلى تحقيق الأهداف الإجرائية.

*عرض خطة العمل مع الطفل ومناقشتها مع والديه.

ويقدم البرنامج عددا من الأنشطة التي تساعد على النمو في جميع المجالات وهي:

– الأنشطة الحركية مثل التوازن و التدحرج.

– أنشطة العلاقات المكانية التي تساعد الطفل على استخدام الأصوات والمثيرات التي تدل على المسافة المعرفة موقعة والتعرف على كف يجد طريقه إلى مكان ما.

– ألعاب الدائرة التي تنمي القدرة على المشاركة وعلى إتباع التعليمات وتكوين علاقات مع الأقران.

وتعتمد برامج Head start أيضا على اشتراك الوالدين في عملية تعليم ابنها ، حيث يقوم الوالدين بعدد من الأدوار منها ، الاشتراك في التخطيط للبرامج الفردي للطفل الاشتراك في الأنشطة التي تتم في الصف ، القيام بالأنشطة المنزلية التي يحددها المعلم للطفل ، والتي تعمل علي تحقيق الموضوعية في برنامجه الفردي .

(خولة أحمد يحي ، 2006م، 220ص)

7- إرشاد المعاقين بصريا :

الإرشاد النفسي يوجه خدماته أساسا إلى العادين ، وليس معنى هذا انه يترك غير العاديين ،ولكنه يفرد مجالا خاصا لإرشادهم ،لأنهم أحوج الناس إلى الإرشاد النفسي

وهناك فريق من الباحثين والدارسين والكتاب يرون عدم ضرورة تخصيص مجالا لإرشاد الفئات الخاصة على أساس أن الكثير من الدراسات والبحوث توضح ،أنه لا يوجد فروق جوهرية بين العادين وغير العاديين في جوهر الشخصية في حالة تساوي الظروف والعوامل .

والفروق التي توجد إنما هي نتيجة العوامل بيئية أكثر مما تتعلق بالعاهة أو العائق ، كذلك فإن الاتجاهات الاجتماعية تؤثر في مفهوم الذات لدى أفراد هذه الفئات مما يؤثر بالتالي في سلوكهم وتوافقهم وصحتهم النفسية .

(حامد عبد السلام زهران ، 1980م، 430ص)

وإذا قيل أن الفئات الخاصة يتفقون مع العاديين في أساس الشخصية فإنهم يحتاجون إلى خدمات الإرشاد النفسي مثل رفاقهم العادين ،وإذا قيل أن الفئات الخاصة لهم سيكولوجيتهم الخاصة ولهم حاجاتهم الخاصة ،ولهم مشكلات نفسية وتربوية ومهنية و زواجيه وأسرية خاصة ، فإنهم بصفة خاصة يحتاجون بإلحاح إلى خدمات إرشادية خاصة علاجيا وتربويا ومهنيا و زواجيا وأسريا ،في شكل برامج مرنة ،حتى لا يحرمون من خدمات الإرشاد في خضم الاهتمام بالعاديين الذين يمثلون الغالبية .

(حامد عبد السلام زهران ، 1980م، 341ص)

والمعاق بصريا كإنسان له متطلبات كثيرة ومتداخلة تفوق متطلبات الإنسان المبصر والعادي فهو بحاجة ماسة الإرشاد خاص في جميع شؤون الحياة ،في رعاية صحية ، وإرشاد نفسي واهتمام تربوي خاص ، وإعداد مهني يتميز بالتخطيط والمناهج ويلازمه مادام حيا ، وفوق كل ذلك لابد له من توعية روحية سلوكية تساعد على تقبل إعاقته بتكيف سعيد وإنتاج سليم ، وعلاقات متعاونة مع الآخرين ،وبذلك يصبح عضوا عاملا وليس عالة ،بل يساهم بما لديه من واجبات وحقوق بكل عزة وكرامة في بناء الكيان الاجتماعي لأسرته وأمته والإنسانية جميعا .

(عبد الحميد الهاشمي ، 1986م، 142ص)

8- أهداف إرشاد المعاقين بصريا :

يقوم إرشاد المعاقين بصريا على أهداف إنسانية كبيرة تتمثل فيما يلي :

1- المعوقين بصريا هم أفراد إنسانيون ، إخواننا وأبنائنا لهم كامل الحق في الحياة الإنسانية الكريمة المنتجة ولهم كامل الحقوق الأساسية.

2- هؤلاء رغم إعاقتهم البصرية إلا أن لديهم قدرات وطاقات لا تقل عن غيرهم من الأفراد العاديين ، ولعل بعضهم لديه من المواهب والقدرات ما يفوق على كثير من العادين.

3- المعوقين بصريا في أمس الحاجة إلى رعاية صحية واجتماعية واقتصادية.

4- محاولة تعديل أو تغير اتجاهات الأسرة والمجتمع نحو المعاق بصريا.

*كل ذلك يجعل عملية إرشادهم وتوجههم هدفا دينيا وقوميا وإنسانيا، بحيث لا يعيش عالة أهله أو مجتمعه، إذا يستطيع أن يعمل منتجا علميا بما يشغل جوانب القوة في تكوينه.

(عبد الحميد الهاشمي ، 1986م،138 ص)

9- مجالات الإرشاد للمعاقين بصريا :

إن المعاقين بصريا إلى الإرشاد وتأكدت لنا هذه الحاجة من خلال ما يعانيه المعاق بصريا نتيجة لظروف إعاقته ، مما يحتم ضرورة تقديم إستراتيجية عملية الإرشاد بطريقة صحيحة وعلى أساس عملية وفي مجالات كثيرة يحتاج إليها المعاق بصريا لمساعدته ، ومن هذه المجالات :

9-1 الإرشاد النفسي :

يتضمن تقديم الخدمات النفسية المتخصصة وتحسين مستوى التوافق الشخصي ومساعدته في مواجهة ما يتعرض من مشكلات، وتصحيح مفهوم الذات وفكرة المعوق بصريا عن نفسه واتجاهاته نحو إعاقته والتوافق معها حتى لا تزداد حالته سوءا ،وتشجيعه علي الاستغلال والاكتفاء الذاتي حتى لا يشعر باعتماده الكامل على الآخرين والقلق والتهديد عند ما يتركونه ،مع مساعدته على تجنب المواقف المحيطة بقدر الإمكان ولكن بدون الحماية الزائدة .

(حامد عبد السلام زهران ، 1978م،526ص)

وكذلك إرشاد المعاق بصريا إلى التغلب على عناه أو لمؤثراته النفسية الناتجة عن التربية الأسرية الخاطئة وعن عدم الشعور بالاطمئنان من الآخرين والثقة بهم ، وإخراج المعاق بصريا من عزلته النفسية وسلبية ومساعدته عن طريق الرعاية الجماعية أو الرعاية الفردية لتحقيق التكيف الاجتماعي ، ووضعه في الطريق الصحيح المؤدي إلى التوافق .

(سيد عبد الحميد مرسي ، 1975م،ص416)

9-2 الإرشاد الاجتماعي :

توجد بعض اتجاهات الناس الخاطئة نحو المعاق بصريا ، فأحيانا نلاحظ الشفقة الزائدة وأحيانا نجد القسوة وهناك بعض الممارسات والاتجاهات الو الدية الخاطئة تجاه الطفل المعاق بصريا .

ومجال الإرشاد الاجتماعي يهدف أساس إلى تقليل أثار ظهور الحالة ير العادية في المواقف الاجتماعية بقدر الإمكان ، وتعديل الاتجاهات الاجتماعية السالبة والأفكار الخاطئة الشائعة لدى بعض المواطنين في المجتمع الكبير تجاه المعوقين بصريا ، ويجب تشجيع الاهتمامات والميول

والهوايات المناسبة لدى المعاق بصريا ، ويجب العمل على تعديل الظروف الاجتماعية بما يودي إلى التوافق الاجتماعي ،ويجب تهيئة البيئة الاجتماعية المناسبة للتنشئة الاجتماعية السليمة .

كذلك يجب تعديل نظام واتجاهات أفراد الأسرة وخاصة الوالدين بما يحقق للفرد المعوق بصريا أقصى إمكانيات النمو العادي على أساس نظام الإرشاد الدوري مدى الحياة ،ويجب تقبل أعضاء الأسرة الحالة مع التسليم بالواقع ويجب العمل على تخليص الوالدين من مشاعر الذنب ومشاعر الأسى بخصوص الحالة .

(حامد عبد السلام زهران ،1980م،ص434)

9 – 3 الإرشاد التربوي:

للطفل المعاق بصريا حق التربية والتعليم مثل زميله المبصر ، فالمعاق بصريا له نفس الاستعدادات والقدرات العقلية التي للطفل العادي ،وفقدان البصر ربما يغير من بناء الخبرة المقدمة للمعاق بصريا ، ولكن هذا لا يعني عدم فهم رئيسي من جانبه ،وعلى هذا فالمعاق بصريا له الحق في أن يشارك في ثقافة مجتمعه وحياته ،وان يقوم بالعمل المناسب لظروفه ليصبح عضوا نافعا مفيدا في المجتمع كأي مواطن أخر ، وليس عالة عليه أو عنصرا خاملا فيه .

(سيد عبد الحميد مرسي ، 1975م، 411ص)

وحتى نقوم بتقديم خدمات الإرشاد التربوي للمعاقين بصريا لابد أن نوفر لهم المناهج والبرامج الدراسية المناسبة المتخصصين في مجال إعاقتهم ،وتوفير الوسائل والأجهزة التعليمية المساعدة التي تزيد من خبرات ومهارات المعاق بصريا بطريقة ايجابية ،وتوفير وسائل المواصلات من المدرسة إلى البيت وتهيئة المباني لتتناسب مع إعاقتهم من ملاعب ودرج ودورات مياه .

9-4 الإرشاد الصحي :

يهتم بالعلاج والتصحيح الطبي إلى أحسن درجة ممكنة وتحويل المعاق بصريا إلى المستشفيات والمراكز الطبية المتخصصة والتي تعالج ، الأمراض التي تؤدي إلى الإصابة بالإعاقة البصرية ،وإجراء العمليات الجراحية اللازمة والتأكد من سلامته الصحية ومتابعتها بشكل مستمر .

وتوفير الأجهزة التعويضية والمساعدات البصرية مثل العدسات والنظارات التي قد تؤدي إلى تحسين درجة الإبصار ،بالإضافة إلى تدريبهم على استخدام العصا البيضاء حتى يتحقق لهم الأمن الجسمي والنفسي . **(محمد فهيمي ، 1983م، 79ص)**

9-5 الإرشاد المهني :

إن الخطوة الأساسية في الإرشاد المهني هي معاونة المعاق بصريا على فهم نفسه والتعرف على طاقاته وإمكاناته حتى يستطيع أن يستقلها في الناحية التي تعود عليه وبالتالي على مجتمعه بالنفع ،ومعاونته على تحقيق التوافق والإشباع المهني ، وذلك بالتوفيق بين حاجات المعوق بصريا والفرص المهنية المكفولة له في ضوء مطالب الأعمال وإمكانياته الذاتية .

(سيد عبد الحميد ، 1975م،ص406)

وكذلك يهتم الإرشاد المهني بالتعليم والاختيار والتدريب والتأهيل المهني والتشغيل على أساس أن المجتمع يجب أن يكون به مكان لكل فرد أيا كانت درجة إعاقته ،ويجب إثارة دوافع العمل والإنتاج إلى أقصي حد ممكن بما يفيد في تدعيم الثقة في النفس المعوق بصريا والقدرة على الإنتاج والعمل وكسب العيش . **(حامد عبد السلام زهران ، 1980م،ص434)**

خلاصة :

من خلال هذا الفصل تم التعرف بالأفراد المعاقين بصريا ، وتصنيفهم وأهم الخصائص لديهم وتطوير مهارات الاستماع واللمس لديهم ،كما تم التعرف على بعض مصادر التعلم لديهم ، وتطرقنا إلى أهم البرامج العالمية للمكفوفين وإرشادهم ، كما تم التعرف على أهداف ومجالات إرشاد هذه الفئة

الفصل الثالث: القراءة

تمهيد:

القراءة هي من أهم المهارات التي يمكن أن يملكها الفرد في المجتمع لأنها وسيلة التفاهم والاتصال والسبيل إلى توسيع أفاق الفرد العقلية ، ومضاعفة فرص الخبرة الإنسانية ،ووسيلة من وسائل التذوق والاستماع ،فهي من عوامل النمو العقلي ،والانفعالي للفرد ،كما أنها لها قيمتها الاجتماعية ، فتراث الإنسان الثقافي والاجتماعي ،ينتقل من جيل إلى جيل ومن فرد إلى فرد ،عن طريق ما يكتب أو يطبع من كتب ،تكون في متناول كل فرد ،وفي أي وقت يشاء كما إن التواصل عن طريق المادة المكتوبة ،يمكن أن يساعد على رفع مستوي المعيشة ،ويدعم الروابط الاجتماعية ويساعد أيضا على الذوق وتعمق العواطف الإنسانية.

1- مفهوم القراءة :

ارتبط مفهوم القراءة بمجموعة من الأفكار الخاطئة عن القراءة وطبيعتها وكذلك تعليمها ،حيث أشار محمود رشدي خاطر وآخرون على أن القراءة عملية عقلية تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق العين ،وهذه الرموز تتطلب فهم المعاني والربط بين الخبرة الشخصية وهذه المعاني وبالتالي فهناك عمليات نفسية بدرجة كبيرة مرتبطة بالقراءة جعلتها أكثر تعقيدا .

(محمود رشدي خاطر وآخرون ،1981م،ص43)

- تعرف القراءة بأنها : عملية عقلية انفعالية ،دافعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينة ،وفهم المعاني والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني والاستنتاج ،والنقد والحكم والتذوق ،وحل المشكلات .

(عبد الفتاح البجة ،2003م،200ص)

2- أنواع القراءة :

يمكن التميز عدة أنواع من القراءة ومن أشهرها :القراءة الصامتة ،والقراءة الجهرية، وقراءة الاستماع وهذه الأخيرة التي نعتمد عليها في تدريس المعاقين بصريا كونهما يعتمدون على حاسة السمع أكثر .

2-1 القراءة الصامتة :

هي قراءة ليس فيها صوت ولا همس ولا تحريك لسان أو شفه ،ويحصل بها لقارئ على المعاني والأفكار من خلال انتقال العين فوق الكلمات والجمل دون الاستعانة بعنصر الصوت ،أي أن البصر والعقل هما عنصران الفاعلان في هذه القراءة ولذلك تسمي القراءة البصرية فهي تعفي القارئ من الانشغال بنطق الكلام وتوجيه كل اهتمامه إلى فهم ما يقرءا.

(الحسن هشام ،2000م،17ص)

2-2 القراءة الجهرية :

يقصد بها نطق الكلمات والجمل بصوت مسموع بحيث يراعي سلامة النطق وعدم الإبدال أو التكرار أو الحذف أو الإضافة ،والقراءة الهجرية أصعب من القراءة الصامتة.

(عبد الرحمان وآخرون ،2002م،50ص)

2-3 قراءة الاستماع :(قراءة السمعية)

هي العملية التي يستقبل فيها الإنسان المعاني ،والأفكار الكامنة وراء ما يسمعه من الألفاظ والعبارات التي ينطق بها القارئ قراءة جهرية ،أو التحدث في موضوع ما أو ترجمة لبعض الرموز ،والإشارات ترجمة مسموعة ، وهي في تحقيق أهدافها تحتاج إلى حسن الإنصات ومراعاة آداب السمع ،والاستماع ،كالبعد عن المقاطعة أو التشويش ،أو الانشغال .وهذا النوع الأخير من القراءة كون الكفيف أو ضعيف البصر يحتاج إلى استعمال آلة الحس سليمة وهي السمع .

(عبد الفتاح البجة ،2003م،222ص)

2-3-1أهداف قراءة الاستماع :

1 إكساب الطالب القدرة على متابعة المسموع .
2 إكساب الطالب آداب الاستماع البعد عن التشويش.
3 إكساب الطالب آداب مناقشة المسموع وبيان الرأي فيه .
4 إكساب الطالب القدرة على إصغاء.
5 إكساب الطالب القدرة على التركيز.

(عبد الحميد هبة محمد ، 2006م،62ص)

2-3-2 أهمية قراءة الاستماع :

1- هو نشاط اللغوي للقراءة والكتابة والمحادثة.
2- تبرر أهميتها في كونها الوسيلة الأساسية للتعليم في حياة الإنسان.
3- هي الوسيلة الأولي التي يتصل بها بالبيئة البشرية والطبيعية .
4- الاستماع سبيل الفرد إلي فهم ما يدور حوله ويتابع كل ما يصله من القنوات السمعية. المختلفة .
5- يتمحور الاستماع في كونه وسيلة هامة في حياة الأطفال الأسوياء وغير الأسوياء مثل المكفوفين يعتمدون على حاسة السمع أكثر في تعليمهم القراءة والكتابة والحديث الصحيح.

(عاشور وآخرون ، 2003م،67ص)

2-3-3 مزايا قراءة الاستماع :

1تمرين التلاميذ على حصر الذهن ،والانتباه ،والإصغاء الدقيق ،وسرعة الفهم مع الإحاطة بمعاني وأفكار ما تتلقفه أذنه .

2 -الوقوف على الفروق الفردية بين التلاميذ ،وإظهار المواهب الدفينة لديهم .

3 –استشراق جوانب الضعف عند التلاميذ ،ووضع الخطط المناسبة للتغلب عليه .

4 –تعد هذه القراء ذات اثر بالغ ومفيد في تعليم المكفوفين المحاضرات الجامعية والمؤتمرات في الأندية وغيرها. **(عبد الفتاح البجة ،2003م،231ص)**

2-3-4 عيوب قراءة الاستماع :

1– قد تؤدي إلى عبث الطلاب ،وشرود الذهن وعدم التركيز.

2– قد تكون مملة في بعض الأحيان .

3– لا تدرب الطلاب على جودة النطق وحسن الأداء .

4– لا تجعل الطالب يعتمد علي نفسه بل على الآخرين.

(مصطفى رياض بدري ،2005م،32ص)

3الأهداف الخاصة للقراءة :

1–إكساب الطالب القدرة علي الكتابة الإبداعية في مجالات الأدب المختلفة ،من خلال قراءاته المتنوعة .

2–تسهم في بناء شخصية الفرد عن طريق تثقيف العقل وإكساب المعرفة ، فعن طريقتها يكتسب القارئ المعارف ،والمفاهيم والحقائق ،والآراء ،والأفكار ،والنظريات التي تحتويها الكتب والنشرات ،والدوريات .

3–وسيلة الاتصال الفرد بغيره ممن تفصله عنهم المسافات الزمنية أو المكانية.

4–القراءة وسيلة للنهوض بالمجتمع وارتباط بعضها ببعض عن طريق الصحافة والرسائل والمؤلفات ،والنقد والتوجيه والرسم المثل العليا .

5–حب الأدب واللعب ،ودعم القدرة الإبداعية الابتكارين باستمرار وحب اللغة .

6–لها دور فعال في تكوين اهتمامات وميول جديدة لدى الأطفال .

7–جعل الأطفال مفكرين باحثين مبتكرين ، يبحثون عن الحقائق والمعرفة بأنفسهم .

(الحسن هشام ،2000م،13ص،15ص)

4أهمية القراءة :

تتجلي أهمية القراءة في القراءة أول أمر الهي نزل على رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم أن يقول تبارك وتعال:﴿ **اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ** ﴾ سورة العلق4-1

القراءة وسيلة إعداد الفرد علميا ,ووسيلة التوافق الشخصي والاجتماعي لديه حيث تساعد على فهم لاتجاهات وأنماط السلوك المرغوب فيها 'والتكيف مع الآخرين ((لما إن فشل التلميذ في القراءة يترتب عليه رغبة في ترك المدرسة 'ومشاعر عدوانية تجاه ما يتعلق بالقراءة من المواد أو أفراد'وقد يرجع بعض التسرب في المدرسة الابتدائية إلى الفشل في القراءة))حيث إن اتجاه المجتمع الحديث نحو القراءة –والذي انعكس تأثيره في الاتجاهات التلاميذ نحو المدرسة وشعورهم بالرضا وإقبالهم على المدرسة عند النجاح في القراءة –جعل العجز عن القراءة وصمة اجتماعية من خلال ما سبق يمكن الإشارة إلي أن أهمية القراءة تتجلي فيما يلي:

1- إن القراءة تعد وسيلة مهمة للتحصيل والاستيعاب.

2- القراءة وسيلة لتوسيع المدارك والقدرات .

3- القراءة وسيلة الاستثمار الوقت .

4- القراءة وسيلة لتعويد الطلاب على البحث ودقة الملاحظة.

5- القراءة وسيلة الاستفادة من التجارب الآخرين وخبراتهم.

7- تنمية عادات العقل ومهارته وتوحيد الذهن وتصفية الخاطر .

8 –غزارة العلم,وكثرة المحفوظ والمفهوم.

9 – لاستفادة من التجارب الناس وحكم الحكماء والاستنباطات العلماء .

10- إيجاد الملكة الهاضمة للعلوم ,والثقافات المختلفة

11-الرسوخ في فهم الكلمة ، وصياغة المادة،ومقصود العبارة ومدلول الجملة ومعرفة أسرار الحكمة. **(علي سعد جاب الله وآخرون ، 2011م،26ص،27ص)**

5 استراتيجيات تعليم القراءة لذوي الاحتياجات الخاصة :

تقترح سنل snell مراعاة العوامل التالية عند تعليم مهارات القراءة للطلبة ذوي الإعاقات المتوسطة والشديدة .

1 تعليم المهارات اللغوية قبل المهارات القراءة ، وبالنسبة للطلبة الذين يصعب عليهم استيعاب اللغة المنطوقة ينبغي أن يكون الهدف تعليمهم القراءة ، فاستيعاب اللغة الشفهية يسبق اللغة المكتوبة

2 استخدام التلقين والحث وكذلك التعزيز الايجابي بشكل منتظم وفعال ،فمهارات القراءة مهارات بالغة التعقيد بالنسبة للطلبة ذوي الإعاقات المتوسطة والشديدة وهم يعانون من ضعف شديد في الانتباه

3 الإستراتيجية الأفضل لتعليم القراءة للطلبة ذوي الحاجات الخاصة هي إستراتيجية تحليل المهمة كما يتم تنفيذها فعاليا في الأوضاع والمواقف الحقيقية .

4 تعليم المهارات السابقة ذات الأولوية فقط وتنفيذ هذا التعليم في سياق الأنشطة الوظيفية .

(جمال الخطيب ،مني الحديدي ، 2009، 262)

6 مهارات الأساسية في القراءة :

واعتمدتا الباحثتين علي تصنيف بلوم في المهارات الأساسية للقراءة بحيث يعرف تصنيف بلوم علي النحو التالي :

تعريف تصنيف بلوم ":علم تصنيف الأهداف التعليمية والذي يعرف "بتصنيف بلوم " هو تصنيف لمستويات الأهداف الدراسة التي يضعها المدرسون لطلابهم ،وأول من صنف هذه الأهداف كان عالم النفس التربوي في جامعة شيكاغو بنجامين بلوم عام 1956م وبتصنيفه ،قسم الأهداف إلى ثلاث نطاقات الإدراكي،السلوكيات ، الحركي النفسي ، وهذا التصنيف هو هيكلي أو هرمي ،بمعني أن تعلم معرفة في مستوى أعلي يعتمد علي اكتساب معرفة أو مهارة في مستوي أدني منها ،وكان هدف بلوم من طرح هذا التصنيف تشجيع المدرسين علي التركيز على النطاقات الثلاث من أجل خلق نظام تعليمي شمولي . **(http//ar.m .wikipedia.org.20.44/05.04.2016)**

6-1 مهارات في مستوي الفهم :

1- أن يفهم التلميذ ما يسمعه،وان يستنتج مما يقرا استنتاجا سهلا .

2- أن يفهم دلالات الألفاظ والجمل والعبارات ، ويربط بين ما يقرا او ما يسمعه .

3- أن يدرك أهمية القراءة في تعلمه ، وان يفهم أساس في عملية التعلم.

4- أن يدرك الموقف المهم فيما قراه أو سمعه أو شاهده .

5- أدركه بعبارات قصيرة من عنده .

6- أن يفهم معني الكلمة من سياق الجملة .

7- أن يدرك المقصود من صيغة سؤال يوجه إليه (من أين متى ،كيف ، كم ، لماذا .....الخ).

8- أن يشرح مضمون قصة قصيرة سمعها ، أو يختار عنوانا مناسبا لقصة ، أو يدرك التتابع أو التسلسل في قصة ما بمساعدة الأسئلة التي توجه إليه ، أ, يدرك الجزء الناقص في القصة غير كاملة ، أو يدرك ما يمكن أن يحدث في نهاية القصة ، فيجب عن السؤال كالأتي : (ماذا يحدث بعد ذلك) .

6-2 مهارات في مستوي التذكر :

1- أن يتذكر التلميذ أدوات الاستفهام المتصلة بالزمان والمكان والسبب (متي ، أين ، لماذا)

2- أن يتذكر التلميذ الجمل التي لها دلالة اجتماعية ، وأن يكتبها من الذاكرة .

3 - أن يعيد سرد قصة بمساعدة الصورة ، أو أن يعيد سرد قصة ، دون الاستعانة بالصور وإنما بالاعتماد علي السماع .

4- أن يتذكر التلميذ معارف تتصل بذاته مثل أسماء أقاربه ، واسم مدرسته وبلده وأسماء بعض أعضاء جسمه .

5- أن يتذكر التلميذ بعض الأزمنة مثل الصبح والظهر والعصر والمغرب والعشاء ، والليل والنهار ، والأسبوع والشهر والسنة .

6- أن يتذكر دائما القراءة تساعد على التفكير ، وانه في حاجة إلى التنمية مفرداته اللغوية . لينمو تفكيره ، وأن الإنسان لابد أن يفكر ، ولذلك فإن التلميذ لابد إن يفكر فيما يقرا ، وفيما يعمل .

6-3 مهارات في مستوي التحليل :

1- أن يحلل الجملة إلي ألفاظ ، والفقرة إلى جمل ، والموضوع إلى فقرات

2 - أن يحلل بعض الجمل ، بهدف التعرف على صيغ (المفر والجمع والتذكير والتأنيث وأسماء الإشارة والمخاطب وغيرها

3- أن يحلل ما يقرأ ،من حيث ، العلل والأسباب ، والنتائج والأفكار المتضمنة في المادة المقروءة

5- أن يقارن الحقائق التي يكتسبها من خلال قراءاته بعضا ببعض ، كما يستطيع تحليل الموقف ، المعرفة العلاقات التي تربط بين عناصره .

6- أن يشارك في بعض المواقف التي تحتاج إلى مناقشة أو حوار حول نص مقرؤ يناسب ميوله واهتماماته ،كما يستنتج مما يقرأ ، أو يسمع –بعض الأفكار خفيفة .

7- أن يدرك المواقف المهمة فيما شاهده ، أو قرأه ويكون مرتبط بحياته الخاصة ، أو مرتبطا بالمقررات الدراسية ، أو مرتبط بميوله الخاصة .

6-4 مهارات في مستوي التقويم :

1- أن يقرا التلميذ ويفهم موضوعا قصيرا في سرعة معقولة .

2 أن يميز بين الخطأ والصواب فيما يكتبه ، كما يستطيع تمييز قيمة علي غيرها من القيم وأن يبدي رأيا في المشكلة تتصل بموضوع قرأه ،من خلال قصة مقرؤة أو مسموعة.

2- أن ينقد فكرة وعمله في ضوء فكرة الآخرين ، وأن يعلق على رأي غيره ، أو يفقد في ضوء معايير تتناسب عمره الزمني والعقلي ، وأن يستطيع وصف ما يقرأ من حيث تأثيره في نفسه.

6-5 مهارات في مستوي التركيب والبناء :

1- أن يركب من الألفاظ جملة ومن الجمل فقرة ، وان يركب من الفقرات موضوعا .

2- أن يركب من المواقف قصة ، وان يتحدث بلغة سليمة ، ومن خلال قصة يحكيها ، وأخيرة يلقيه ، أو رحلة يصفها .

3- أن يكتبها عدة أسطر في وصف مشهد ، أو التعبير عن رأي ، أو رغبة أو هوية ، أو رسالة .

4- أن يؤلف من الأفكار الجزئية فكرة كلية ، وأن يقدر على التنسيق بين عدة جمل ، وان يضع الأفكار في صورة جديدة .

5- أن يضع الحلول لبعض المشكلات التي تعرض له في موقف ما ، أو المشكلات البيئية المحيطة به ، كمشكلة تلوث البيئة ، أو المشكلة المرور أو مشكلة التدخين ....الخ

6- أن يستطيع التماثيل والاختلاف في أشكال الكلمات ، وحروف الهجاء ، والحركات القصيرة مثل : الضمة والفتحة والكسرة والحركات الطويلة مثل المد بالواو والمد بالألف

7- أن يطبق مفهوم المذكر ومفهوم المؤنث ، وأن يستخدم ما تعمله من أدوات الاستفهام في مواضعها

8- أن يستخدم الكلمة التي في حصيلة اللغوية استخداما صحيحا في القراءة أو الكتابة أو الحوار أو الحديث .

(فهيم مصطفى ، 1999م ،19ص،24ص)

8- طرق تنمية الاستعداد القرائي :

1- إعداد أنشطة تساعد الأطفال على الانسجام والتكيف مع المدرسة ، وجوها جديدة من حيث انتظامها في الجماعة ، وأدب والتعامل مع أفرادها ،واعتيادها علي الأنظمة ، والقيود المدرسية والاعتياد على العمل في جو صاخب ، وقدرتهم علي استخدام المنشآت المدرسية وأثاثها ،وأدواتها والخامات فيها ،والانتفاع بها .

2- رصد أنشطة ترسيخ في الطفل جانب الخبرات السابقة التي حصل عليها قبل قدومه إلى المدرسة إضافة إلي أنشطة أخرى تنمي خبراته السابقة بخبراته جديدة ، ومن أمثلة هذه أنشطة عرض الأفلام السينمائية ، وعرض الصور والرسوم ، ومشاهدتها من قبل الأطفال والإكثار من الرحلات والزيارات الميدانية ،والمتاحف والمصانع ،والأماكن الأثرية ، والأشباه ذلك والإنصات باهتمام إلي كل ما يقوله المعلم ، أو يقرأه ،ومناقشة ذلك لربط خبراتهم السابقة بما سمعوا ، ومن هذه الأنشطة أيضا الأعمال الجماعية العملية التي تمكن القيام بها داخل المدرسة كالاعتناء بحديقة المدرسة ، أو مشاهد تمثيليات والمسرحيات .

3- تضمين البرنامج أنشطة للتمييز بين الأشياء المتشابهة والمختلفة، ومنها التدريب على الرسم والتلوين ، وممارسة بعض الألعاب التي تتعلق بمقابلة الأشكال المتشابهة والمختلفة وأشباه وذلك. .

4- احتواء البرنامج علي تدريبات ،و أساليب تثري المعجم اللغوي للطفل ، ولعل من خير هذه الوسائل أإضافة إلى ما مر في تدريبات الخبرات ، أحاديث المعلم بين وأخرى بطريقة يضمنها – قصدا – بعض المفردات والتركيب الجديدة الجذابة للتلاميذ ، إضافة إلى ما يمكن أن يصنعه المعلم من ألعاب جميلة الإثراء الحصيلة اللغوية ، كان يقسم الأطفال إلى عدة مجموعات ، ثم يوجه إليهم أسئلة في موضوع ما يمس حياتهم اليومية ، وكأن يقوم الأطفال باختصار بعض الأشياء المثيرة من بيوتهم ومناقشتها ، بالاشتراك مع المعلم .

5- اشتمال برنامج الإعداد على التدريبات يقصد بها تمرينهم على النطق الصحيح ، ومن خير ما يمكن ممارسته في هذا الشأن ، سرد القصص ، وإنشاد الأغاني ، وأداء الأدوار التمثلية ، والحوارات التي تجري بينهم ، ولذلك فالمعلم مطالب بأن يساعدهم على تأمين مثل هذه الأنشطة ،بمدهم بالنماذج الصالحة .

6- تخصص تدريبات ترمي إلي تنمية قدراتهم على تمييز المتشابه، والمختلف في المسموعات ، بقصد تمرين الأذن على السمع السليم ، والتفريق بين الأصوات ، ولعل من أبرزها هذه التمرينات .

- إتاحة الفرص للأطفال لسماع أكبر قدر ممكن من الأغاني والألحان الموسيقية

- ممارسة بعض الألعاب ، كتقسيم الأطفال إلى مجموعات الإقامة مسابقات في تقليد الأصوات الحيوانات ،والطيور والأشياء.

- طرح بعض الكلمات من قبل المعلم ، ومطالبة الأطفال باستحضار كلمة متشابهة لها في التعليم

7- تضمين برنامج الاستعداد تدريبات تساعد الأطفال على التركيز والانتباه لما يكلف به الأطفال من أعمال جماعية أو فردية ، وقدرته على تنفيذ هذه الأعمال ،وقدرته على الربط بين الأفكار إدراك العلاقات .

8- احتواء البرنامج على ألوان من النشاطات الحافزة للأطفال على الإقبال التعلم القراءة وتجعلهم يشعرون بالميل نحوها ، وراغبة في أدائها .

(عبد الفتاح البجة ، 2003م، 133ص، ص135)

خلاصة :

ومن خلال هذا الفصل تم تطرق إلى مفهوم القراءة وأنواعها ،أهدافها وأهميتها ، واستراتيجيات تعليم القراءة لذوي الاحتياجات الخاصة ،وتم التعرف على المهارات الأساسية في القراءة ،وطرق تنمية الاستعداد القرائي .

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع : إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد :

بعد ما أنجزنا الجانب النظري الأدبيات البحث وأهم ما يتعلق بمتغيرات الدراسة الحالية ، سنتطرق في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية لدراسة وأدوات جمع البيانات .

1- منهج الدراسة :

من المعلوم أن لكل دراسة علمية جادة منهج محدد والمنهج هو : "الطرق والأساليب والعمليات العقلية والخطوات العلمية التي نقوم بها من بداية البحث في موضوع معين حتى ننتهي منه مستهدفين بذلك اكتشاف الحقيقة والبرهنة عليها .

(فرج عبد القادر طه وآخرون ، ب س ، ص243)

لهذا اخترنا في بحثنا هذا منهج دراسة الحالة لأنه يتيح لنا دراسة جميع جوانب الشخصية وتشخيص سلوكيات المكفوف ، ويعرف منهج دراسة حالة على أنه :الطريقة التي يجمع بها الباحث المعلومات الخاصة بوحدة موضوع الدراسة ، سواء فردا وأسرة أو جماعة أو مؤسسة أو نطاق اجتماعي ويقوم الباحث بالتعمق في الدراسة كل مرحلة مرت بها الحالة.

(رشيد زرواتي ، 2007م، ص152)

2- حدود الدراسة :

2-1 مكان الدراسة :

اتخذنا من مدرسة الأطفال المعوقين بصريا مكانا انتقائيا لها ، فجعلنا من تلاميذ السنة الرابعة متوسط مجالا بشريا خصبا لإجرائها ومن مدرسة صغار المكفوفين ، الشهيد "مويسات أحمد " بدائرة الأغواط – الأغواط – مجالا جغرافيا لها .

- **تعريف مدرسة المكفوفين** : هي مؤسسة تربية وتعليم متخصصة للأطفال والمعوقين بصريا عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية وبالاستقلال المالي .
- **الوزارة الوصية** : وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة.
- **التسمية** : مدرسة الأطفال المعوقين بصريا الشهيد "مويسات أحمد "بمقتضي المرسوم التنفيذي 12/05المؤرخ في 2012/01/04.
- **الموقع الجغرافي** : تقع المدرسة بمقر الولاية بالضاحية الشمالية للمدينة ، شارع 05 جويليه 1962-المقام – الأغواط.

- **سنة الافتتاح** : سنة1995.

2-2 زمان الدراسة : ثم إجراء الدراسة الحالية في المدة المحددة 2016/04/05م إلى غاية 2016/05/03م .

3- **عينة الدراسة** : تماشينا مع المنهج دراسة الحالة وخصوصيات بحثنا ثم اختيار عينة البحث وفق الشروط معينة منها .

- الجنس : 3ذكور 2إناث

- لعدد :05 خمسة

الجدول (01) **يوضح خصائص مجموعة الدراسة .**

الرقم	الحالات	الجنس	السن	مستوي الدراسي	الإقامة
01	مداني	ذكر	16	4 متوسط	قصر الحيران
02	عمر	ذكر	15	4 متوسط	الأغواط
03	وليد	ذكر	14	4 متوسط	الأغواط
04	إيمان	أنثى	16	4 متوسط	حاسي الدلاعة
05	وردية	أنثى	15	4 متوسط	أفلوا

4 - أدوات جمع البيانات :

عمدت الباحثتين على استخدام أداتين أولا شبكة ملاحظة أما الأداة الثانية هي قصة مسموعة تقيس مهارات القراءة بالنسبة للحالات.

4-1- الملاحظة :

هي عملية تعريف وتسجيل لسلوك الأفراد والأشياء والأحداث وهي من أقدم الوسائل لجمع البيانات في العلوم الاجتماعية. **(وفقي السيد الإمام ،2008م، ص158)**

اعتمدنا في دراستنا هذه شبكة الملاحظة قمنا ببنائها وذلك لمساعدتنا على تحليل وتشخيص الحالات المدروسة وذلك بملاحظة السلوك العام للحالات أثناء الدراسة، التطرق إلى بعض المحاور.

4-1-1 وصف شبكة الملاحظة : تتكون شبكة الملاحظة من (07) محاور :

أ- المحور (01) الشكل الخارجي.

ب- المحور (02) الجانب النفسي والانفعالي .

ت- المحور (03) الجانب الأخلاقي.

ث- المحور (04) الجانب الأداء العقلية .

ج-المحور (05) الجانب الدراسي.

ح-المحور (06) العلاقات الاجتماعية والتكيفية.

خ-المحور (07) مهارات استخدام الوسائل التعليمية .

وبعد انتهاء الباحثتين من إعداد شبكة الملاحظة في صورتها المبدئية قامنا بعرضها على مجموعة من السادة المحكمين بلغ عددهم (04)

جدول(02) يوضح قائمة أسماء المحكمين

	الاسم واللقب	الدرجة العلمية	مكان العمل
01	عياط محمد الأمين	أ – مساعد بقسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا	جامعة عمار ثلجي الأغواط
02	مداح محمد	أ- مساعد بقسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا	جامعة عمار ثلجي الأغواط
03	عاجب بومدين	أ- مساعد بقسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا	جامعة عمار ثلجي الأغواط
04	جخدم فتيحة	أ- مساعدة بقسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا	جامعة عمار ثلجي الأغواط

وطلبنا من السادة المحكمين الإدلاء برأيهم الصريح حول ما يتعلق بالأداء المعروضة عليهم حيث اشتملت على عدة جوانب وسنتطرق إليها ، وقد أشار السادة المحكمين ببعض الملاحظات التي سنوردها في التعليق التالي :

التعليق :

- الصياغة اللفظية لشبكة الملاحظة مناسب

- الأسلوب اللغوي مناسب

- تغطية المحاور لجوانب الدراسة الحالية ومتعلقاتها مقبول لدى الأساتذة المحكمين بنسبة 98% مع تسجيل بعض الملاحظات الأستاذين:

"عاجب بومدين" والأستاذة "جخدم فتيحة "،تتعلق بمحورين بالنسبة الأستاذ "عاجب بومدين" كان اقتراحه في المحور (01) أي الشكل الخارجي :أن نتعرض لمظاهر الإصابة في العين ودرجة فقدان البصر ،أما الأستاذة "جخدم فتيحة " وكان اقتراحها أن نتطرق إلي المهارات الأساسية للقراءة .

التعليق (01):

بعد الاستشارة مع الأستاذ المشرف ورأي الباحثتين كان اقتراح الأستاذ "عاجب بومدين " بالتعرض لمظاهر الإصابة في العين ودرجة فقدان البصر وعوامل تتعلق بتشخيص الإصابة لا يتوافق مع الغرض من إعداد هذه الأداة بحيث أن إضافة هذا الشكل من المعلومات يتطلب الرجوع إلى الخبرة الطبية والفحص العيادي للحالات والملف الطبي ،ورجحنا أنه لا يفيد كثيرا في تحقيق أهداف الأداة الحالية .

حيث أن الشكل الخارجي للطفل الكفيف من خلال ما يبدو من سمات على الوجه كالسرور أو الانقباض ،كان لمعرفة بعض السمات الشخصية ودرجة تقبل الإعاقة والتعامل الاجتماعي لدى المفحوص .

التعليق (02) :

أما فيما يتعلق باقتراح الأستاذة ، "جخدم فتيحة " بالاطلاع على درجات التحصيل والتقويم النهائي لدى الحالات المدروسة لمادة اللغة العربية خلال الموسم الأول لهذه السنة وهذا ما سنتطرق إليه في الجدول التالي :

جدول (03) : يوضح التحصيل والتقويم النهائي لدى الحالات المدروسة

الرقم	الحالات	معدل اللغة العربية	المعدل العام
01	مداني	10.75	11.04
02	عمر	14.05	16.25
03	وليد	15.00	15.43
04	إيمان	12.00	13.82
05	وردية	13.50	12.60

4– 2 القصة المسموعة :

اعتمدنا على عدد من الأسئلة المطروحة والتي تقيس مهارات القراءة لدى المعاق بصريا من خلال "تصنيف بلوم " للأهداف التعليمية والمتعلق بالقصة المسموعة (النصائح الثلاث) .

- حيث قامنا بعلمية لغوية نحوية للقصة من أجل بعض متطلبات مهارات التعليم للمعاق بصريا ومن خلال سمع كل حالة للقصة يتم طرح الأسئلة متعلقة بمحتوى القصة للإظهار المهارات الأساسية للقراءة لدى الحالة.

5 – إجراءات التطبيق :

من خلال متطلبات الدراسة لجأنا إلى اختيار عينة الدراسة من مدرسة المكفوفين بالأغواط " أحمد مويسات " لطور المتوسط سنة الرابعة متوسط حيث وجدنا أن قسم السنة الرابعة متوسط يحتوي علي 5 تلاميذ فقط فتم أخذ هؤلاء التلاميذ كعينة للدراسة منهم 3 ذكور و2 إناث ،أما بالنسبة الاختيار السنة الرابعة متوسط كمستوى لعينة الدراسة وذلك باعتبار التلاميذ السنة النهائية من الطور المتوسط تكون لديهم القدرة على استيعاب مهارات القراءة حيث يستعطون فهم والإجابة على الأسئلة المطروحة بالنسبة للقصة المسموعة .

- وتم إجراء هذه التطبيقات من تاريخ 2016/04/05م إلى غاية 2016/05/03م حيث استغرقنا مدة 20 يوم لتجميع كل المعلومات التي تخدم الدراسة وكذلك بتطبيق الأداة (أي القصة المسموعة)

- من جهة حيثيات العمل قامنا أولا باختيار فئة المكفوفين سنة الرابعة متوسط لتطبيق الأداة ثم القيام بطلب يسمح لنا بالدخول إلى المؤسسة ثم أخذنا الإذن بالموافقة من مدير المدرسة المكفوفين (أحمد مويسات) حيث قام بإحالتنا إلى المراقب العام الذي وجهنا ،أولا عرفنا بأستاذ علم النفس الموجود في المدرسة حيث الأخير أخذنا إلى المكتبة السمعية الموجودة داخل المدرسة ووجدنا هناك مكتبة تحتوي علي كتب قيمة مسموعة يتم من خلالها تعليم الطلبة ومن هذه الكتب وجود الكتب المدرسية العادية على شكل أقراص مضغوطة ، ثم أخذنا إلى قسم السنة الرابعة متوسط حيث وجدنا 05 طلبة فقط في هذا المستوى وثم أخذ العينة كاملة لتطبيق الأداة .

لم نشأ بإزعاج المدرسة حيث كان وقت تطبيق الأداة كان في فترة الراحة التي لا يكون الطلبة يدرسون فيها ،أخذنا هؤلاء التلاميذ وقمنا بالتعرف عليهم لاكتساب ثقتهم لتكون هناك راحة بيننا وبين التلاميذ حيث وجدنا المكتبة السمعية تحتوي على 10أجهزة مسموعة قمنا أولا باستخدام هذه الأجهزة لمعرفة مدى عملها وسهولة العمل بها بالنسبة للتلاميذ ، ثم استماعنا إلى القصة من قبل لضمان جودة الصوت في هذه الأجهزة ،ثم تم توزيع كل تلميذ جهاز ، وقمنا بمراقبة التلاميذ كيفية تشغيلها حيث لا حظنا أن التلاميذ لديهم خبرة عالية في تطبيق هذه الأجهزة ،ثم قمنا بمراقبة التلاميذ عند استماعهم للقصة ،وبعد انتهاء أحد التلاميذ من الاستماع تقوم إحدى الباحثتين بطرح الأسئلة عليه ومن خلال إجابته يتم الحصول على علامة تفيد مدى فهم واستيعاب التلاميذ للقصة.

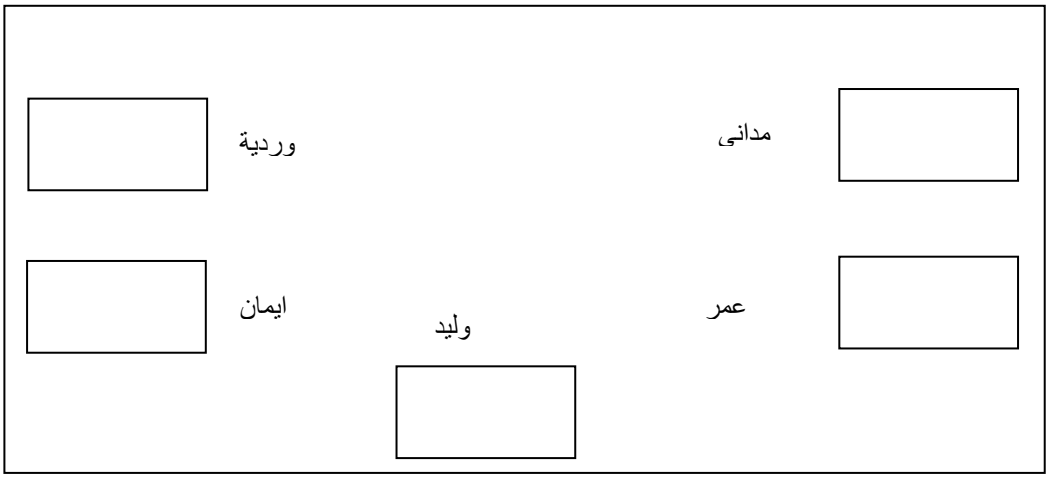

الشكل يوضح طريقة الجلوس المفحوص

الفصل الخامس :عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

1 – نتائج الدراسة ومناقشتها :

تمهيد :

سنحاول في هذا الفصل إلى التطرق لقراءة تحليلية لنتائج الدراسة ومن خلاله سنحاول الإجابة على تساؤلاتها مع مراعاة تتابع هذه الأسئلة.

1 – 1 عرض وتحليل النتائج :

1 – 1 – 1 تحليل شبكة الملاحظة :

من خلال دراستنا قمنا بملاحظة الحالات داخل وخارج القسم لمعرفة مدى انتباههم للدرس وتركيزهم وطريقة استيعابهم ومشاركتهم وكذلك ما يخص الجانب النفسي والاجتماعي ومهارات التعليم .

جدول (04) يوضح تحليل شبكة الملاحظة

المحاور	مداني	عمر	وليد	إيمان	وردية
المحور (01) الشكل الخارجي :					
- الوجه : بشوش(1) كئيب (2) عادي (3)	03	01	03	03	01
- البنية: نحيف (1) بدين(2) متوسط (3)	02	01	03	02	03
- الهندام : نظيف (1) غير نظيف(2)	01	01	01	01	01
المحور (02) : الجانب النفسي والانفعالي					
- التوتر: ظاهر(1) نوعا ما (2) غير ظاهر (3)	02	02	02	02	02
- الخوف : ظاهر(1) نوعا ما (2) غير ظاهر(3)	02	02	02	03	02
- التشاؤم : ظاهر (1) نوعا ما (2) غير ظاهر (3)	03	02	02	02	02
- الثقة بالنفس: ظاهر(1) نوعا ما (2)غير ظاهر(3)	02	01	01	02	01
- تقدير الذات: ظاهر (1) نوعا ما (2) غير ظاهر (3)	02	01	01	01	01
- الطموح : ظاهر(1) نوعا ما (2) غير ظاهر (3)	03	01	01	01	01
المحور (03) : الجانب الأخلاقي :					
- الكذب : يوجد (1) لا يوجد (2) أحيانا (3)	02	02	02	02	02
- التعاون : يوجد (1) لا يوجد (2) أحيانا (3)	03	03	01	01	01
- العدوان والتشاجر: يوجد(1) لا يوجد(2) أحيانا (3)	02	02	02	02	02
- الاحترام : يوجد (1) لا يوجد (2) أحيانا (3)	01	01	01	01	01
المحور (04) : الأداء العقلية :					

- الفهم : سريع (1) نوعا ما (2) بطيء (3)	03	01	01	01	01
- الإدراك : سريع (1) نوعا ما (2) بطئ (3)	03	01	01	01	01
–التذكر : سريع (1) نوعا ما (2) بطئ (3)	03	01	01	01	01
–الانتباه : سريع (1) نوعا ما (2) بطئ (3)	02	01	01	01	01
– النسيان: سريع(1) نوعا ما(2) بطئ(3)	03	02	02	02	02
– القدرة علي حل المشكلات: سريع (1)نوعا ما (2) بطئ(3)	03	01	02	02	01
المحور (05) : الجانب الدراسي :					
- الغياب : كثير الغياب (1) دائم الحضور(2) أحيانا (3)	03	03	02	03	02
- المشاركة في القسم : جيدة (1) متوسط (2) ضعيفة (3)	03	01	01	01	01
– يؤدي واجباته المدرسية :يؤديها (1) لا يؤديها (2) أحيانا (3)	02	01	01	01	01
- يحترم أساتذته : يحترم (1) نوعا ما (2) لا يحترم (3)	01	01	01	01	01
المحور (06) : العلاقات الاجتماعية التكيفية :					
- يقيم صداقات : يقيم (1) لا يقيم (2) محدودة (3)	01	01	01	03	01
- علاقته مع أسراته: محدودة (1) متعاون (2) سلبي (3)	02	02	02	02	02
- علاقته مع أقرانه : جيدة (1) متباينة (2) سيئة (3)	02	02	02	02	02
- مشاركته في النشاطات : يشارك (1) نوعا ما(2)لايشارك (3)	02	01	01	01	01
- يساعد الآخرين : محدودة (1) متعاون (2) سلبي (3)	02	02	02	02	02
المحور(07) : محور خاص بمهارات استخدام الوسائل التعليمية:					
استخدام المكتبة السمعية : جيدة(1) متوسطة (2) ضعيف (3)	03	03	01	03	02
- استخدام الحاسوب : جيدة (1) متوسطة (2) ضعيف (3)	03	01	01	01	01
- إتقان لغة برايل : جيدة (1) متوسطة (2) ضعيف (3)	03	02	01	01	02

الحالة (01):مداني

يبدو نظيف اللباس ، لديه وجه عادي ، لا يتأثر ،بدين البنية ، وتبدو مظاهر التوتر لديه ظاهرة نوعا ما ، كما أنه غير متشائم ، أما من الناحية السلوكية فهو يكون أحيانا متعاون ولا توجد لديه سلوكيات العدوانية مثل الكذب والتشاجر ،ومن الناحية الدراسية فهو أحيانا يتغيب ولديه مشاركة قليلة

ومن حيث الواجبات المدرسية لا يؤديها ، أما أدائه العقلي كان بطيء بالنسبة للفهم والإدراك كما أنه ينسي ولا يتذكر أما قدرته على الانتباه فهي قليلة ،ومن حيث العلاقات الاجتماعية فهو يقيم صداقات ولا يخشي الغرباء كما أنه يشارك في النشاطات نوعا ما ،أما بالنسبة إلى مهارات استخدام الوسائل التعليمية فهي ضعيفة .

استنتاج خاص :

تعتبر حالة مداني مؤهلة للدراسة من خلال الإجابة على محاور شبكة الملاحظة وبالتالي فهي حالة قابلة للدراسة .

ومن خلال شبكة الملاحظة وملاحظة السلوك العام للحالة فهو شخصية بشوشة لديه ايجابية نحو الأشخاص الآخرين وتظهر من خلال علاقاته الاجتماعية حيث أنه يحقق توافق أسري واجتماعي ومع أقرانه .

الحالة (02):عمر

يبدو نظيف اللباس ، لديه وجه بشوش ،نحيف البنية ،وتبدو مظاهر التوتر لديه ظاهرة نوعا ما كما أنه متشائم نوعا ما ،أما من الناحية السلوكية فإنه يكون أحيانا متعاون ولا توجد لديه سلوكيات عدوانية ،ومن الناحية الدراسية أحيانا يتغيب ولديه مشاركة قليلة ومن حيث الواجبات المدرسية يؤديها أما أدائه العقلي كان سريع الفهم والإدراك والتذكر وقادر على حل المشكلات ومن حيث العلاقات الاجتماعية فهو يقيم صداقات كثيرة كما أنه يشارك في النشاطات ،أما بالنسبة لمهارات استخدام الوسائل التعليمية فهي متوسطة بالنسبة لاستخدام الحاسوب كما أنه متوسط في إتقان لغة برايل .

استنتاج خاص :

بالنسبة الأهلية الحالة الدراسة فحالة عمر " مناسبة ومتوافقة مع متطلبات الدراسة وذلك مما تم ملاحظته على الحالة .

ونستخلص أن عمر تبدوا عليه مظاهر التوتر والتشاؤم إلا أنه يتحصل علي علامات جيدة ويقيم علاقات كثيرة وحقق توافق اجتماعي مع أسرته وأقرانه .

الحالة (03):وليد

يبدو نظيف اللباس ،لديه وجه عادي ،متوسط البنية ، تبدوا مظاهر التوتر والخوف ظاهر نوعا ما ،كما أنه متشائم نوعا ما ، أما من الناحية السلوكية فإنه متعاون ،ولا توجد لديه وسلوكيات عدوانية ومن الناحية الدراسية فهو دائم الحضور ولديه مشاركة جيدة ، ومن حيث الواجبات المدرسية فهو

يؤديها أما أدائه العقلي فهو سريع الفهم والإدراك ،لكنه ينسي نوعا ما ،ومن حيث العلاقات الاجتماعية فهو يقيم علاقات كثيرة ولديه مشاركة جيدة في النشاطات أما مهارات استخدام الوسائل التعليمية وكانت جيدة ويجيدها بإتقان .

استنتاج خاص :

بالنسبة الأهلية وليد للدراسة مناسبة لتوفير جميع مطالب الباحثتين وهذا ما ظهر من خلال ملاحظة الحالة لسلوك العام لها .

ونستخلص أن وليد متعاون وتلميذ نجيب ولديه ايجابية وتوافق نفسي ، وتقدير عالي لذاته وذلك ظهر من خلال علاقته مع أقرانه حيث حقق توافق اجتماعي .

الحالة (04):إيمان

تبدوا نظيفة اللباس ،لديها وجه عادي ،بدينة البنية ، تبدوا مظاهر التوتر والخوف ظاهر نوعا ما أما تقدير الذات والطموح كان ظاهر ،ولا توجد لديها سلوكات عدوانية ،ومن الناحية الدراسية فهي أحياننا تتغيب ،ولديها مشاركة في القسم جيدة ، ومن حيث الواجبات المدرسية فهي تؤديها ، أما أدائها العقلي ،فهي سريعة الفهم والإدراك والانتباه ،ومن حيث العلاقات الاجتماعية فهي محدودة الأصدقاء ولديها مشاركة جيدة في النشاطات أما مهارات استخدام الوسائل التعليمية كانت جيدة .

استنتاج خاص :

بالنسبة الأهلية حالة إيمان فهي مناسبة الإجراء الدراسة عليها وظهر ذلك من خلال الإجابات الظاهرة في شبكة الملاحظة .

ونستخلص أن حالة إيمان شخصية تتوتر في المواقف الجديدة ولديها طموح وتقدير ذات كبيرين كما أنها غير منضبطة في دراستها فهي تتغيب أحيانا لكن لديها توافق في العلاقات الاجتماعية لكنها محدودة العلاقة مع أقرانها .

الحالة (05):وردية

تبدو نظيفة اللباس ،لديها وجه بشوش ، متوسطة البنية ،تبدو مظاهر التوتر والخوف ظاهرة نوعا ما ،أما ثقة في النفس والطموح لديها ظاهرين ،ولا توجد لديها سلوكات عدوانية ، ومن الناحية الدراسة فهي دائمة الحضور ، ولديها مشاركة في القسم جيدة ، ومن حيث الواجبات المدرسية فهي تؤديها أما أدائها العقلي ،فهي سريعة الفهم والإدراك والتذكر ،ومن حيث العلاقات الاجتماعية فهي

تقييم علاقات كثيرة ،ولديها مشاركة جيدة في النشاطات أما مهارات استخدام الوسائل التعليمية فكانت متوسطة .

استنتاج خاص :

بالنسبة لأهلية حالة وردية فهي متوافقة مع متطلبات الدراسة

ونستخلص أن وردية تلميذة تحقق توافق نفسي كبير وظهر من خلال ثقتها بنفسها وطموحها ،كما حققت توافق اجتماعي لكثرة علاقاتها ومدى مساعدتها للآخرين في النشاطات ،كما أنها تتفاعل مع الآخرين بشكل إيجابي .

– 1 – 2 قراءة لغوية نحوية للقصة المسموعة:

جدول (05):يمثل القراءة الغوية نحوية لنص الاختبار

قراءة لغوية نحوية	عددها في النص	
أنواع الفعل	- فعل الأمر - فعل ماضي - فعل مضارع	05 68 19
مفعول به		36
فاعل		31
حروف الجر		73
مضاف إليه		22
ظرف الزمان		01
ظرف المكان		02
اسم كان		03
اسم لكن		02
خبر لكن		01
حال		05
الصفة		19

تعليق :

النص إثرائي معرفي ذو محتوى لغوي نحوي عميق يشمل تنمية المهارات اللغوية الأساسية للتعلم من جهة أخرى نستطيع من خلال قيمة القصة المعروضة أن نتعرف على المهارات الأساسية للقراءة بسهولة ويدل التشخيص الفارقي بالنسبة للمعاقين بصريا على العلامات التالية .

1 – 2 مناقشة النتائج :

من خلال ما سبق يمكن أن نجيب على أسئلة الدراسة على النحو التالي :

1– هل تحقق الحالات المدروسة مستويات عالية من الأداء في المهارات القرائية ؟

الجدول (06) يوضح نتائج المتحصل عليها في الاختبار القصة المسموعة :

الجنس	الحالات	التذكر	الفهم	تحليل	تقييم	تركيب	العلامـــــة /20	النسبة %
ذكور	مداني	04	03	03	04	03	17	85%
	عمر	04	03	04	04	04	19	95%
	وليد	04	04	03	04	03	18	90%
إناث	إيمان	04	04	04	03	03	18	90%
	وردية	04	04	03	04	03	18	90%

1– التحليل تبعا لبعد الأداة المستخدمة (الجهاز السمعي)؟

تضمنت إشكالية البحث عن وظيفة الكتاب السمعي ,حيث أن الوصول إلى هذه الغاية مرتبط باستخدام تقنية الاستماع عن طريق السماعات ولما كان البحث يتركز على قياس الدرجات الفهم والتذكر والتحليل والتقييم والتركيب كان الاهتمام من طرف الباحثين في الوصول إلى انسب طرق الاستماع والتي يتم استخدامها في التعليم لهذه الفئة ' حيث تم التحقيق التام لهذه الجانب عن طريق نسخ الأقراص للقصة المسموعة وتوزيعها على مجموعة البحث لقصد فحص قدراتهم .تم استخدام الملفات المسموعة بامتداد تقنية mp3 حيث تم ضبط معدات الصوت جيدا بالاستعانة بالمختص الفني في الإعلام الآلي التابع حيث تم التحقق من جودة الصوت لتلافي أي تأثيرات دخيلة على سير العمل .

وعليه واعتبارا لهذا البعد فان جميع الحالات المفحوصة حققت استماع الجيد لمحتوى القصة لما يعطي انطباع لدى الباحثتين بان أفراد العينة المفحوصة قد تمكنوا من إجراء عمليات عقلية معرفية ذات مستوى عالي من قبل :الفهم المسموع للمادة –>الترميز الجيد –>القدرة علي الاستيعاب–> التخزين –> القدرة على الاستجابة .

2– التحليل تبعا للمادة المسموعة ؟

وبما أن المادة المسموعة هي قصة تحقق في بعدها لإثرائي جملة من المتطلبات الأساسية للفهم السليم حيث تضمنت أنواعا من الفعل كفعل الأمر والماضي والمضارع ' وجملة من الصياغات النحوية التي تضمنت :ظرف الزمان والمكان وحروف الجر والفاعل والمفعول به والحال والصفة فهي تحقق بهذه الصفة استثارة معرفية مناسبة تقيس الفروق للفهم وباقي القدرات القرائية المقصودة .

وعلى ذالك توقع الباحثتين ينصب على قياس هذه القدرات بكل موضوعية باستعمال القصة موضوع الحال .

ومن قرائية نتائج الجداول نجد أن جميع الحالات بالاعتبار العام حققت مستويات عالية من المهارات القرائية المتعلقة بالتذكر والفهم والتحليل والتقييم والتركيب .بمعنى أن الحالات تمتلك القدرة القرائية المناسبة لتعامل مع النصوص المسموعة ورجوعا إلى طبيعة القصة ومحتواها باعتبارها موضوعا مغايرا لمنهج الدراسة من حيث محتوى الوحدات الدراسية وقد توصلت الباحثتين إلى النتيجة البحثية التي مفادها :

جميع الحالات تمتلك مستويات عالية في المهارات القرائية وهي فعالة ووظيفية بشكل مناسب مما يؤكد نمط النشاط العقلي لهذه الفئة ذو مستوى عالي .

3– التحليل تبعا لنوع الإعاقة ؟

إذا رجعنا إلي لطبيعة الإعاقة فان التوقع المبدئي يشير إلى أن ذوي الإعاقة قد يعانون بشكل محرج من استثمار قدراتهم العقلية وتفعيلها في النشاط الصفي والتعليم بصفة عامة .

إلا إننا وجدنا تبعا لنتائج الدراسة الحالية قدرة هؤلاء المعاقين على تجاوز مرحلة الرفض والشعور بالعجز اتجاه الإعاقة واستطاعة العينة المفحوصة استثمار القدرات العقلية إلى أقصى حد ممكن

ويظهر هذا حاليا إذا رجعنا إلى نتائج التحصيل (جدول (03) معدل اللغة عربية ص43) ،حيث يظهر الأداء مقبول لتفوق جميع أفراد العينة لحصولهم على درجات فوق المتوسط في المعدل العام .

4– التحليل تبعا لنوع الجنس المفحوص ؟

وإذا اعتبرنا بعض الخصائص المتعلقة بالجنس فإننا نجد أن الإناث حققت نتائج جيدة في الفحص للقدرات القرائية وهذا ما يفسر عدم تأثير العينة المفحوصة سواء كانت ذكور أو إناثا بعامل الجنس وما يرتبط به من تحديات قد تشكل إعاقات عجز لدى الأفراد العاديين فضلا عن المعاقين .

بناء على نتائج الدراسة الحالية ،نجد أن الحالات المدروسة تحقق مستوى عالي من الأداء في المهارات القرائية ،وذلك من خلال العلامات المتحصل عليها في اختبار القصة المسموعة ،حيث اعتمدت الباحثتين في قياس المهارات القرائية لدى الحالات علي تقدير للدرجات ويعتبر الوصول إلى هدف المهارات محققا إذا بلغت نسبة 75 %

2 – هل تحقق الحالات المدروسة درجات متباينة في المهارات القرائية ؟

تستطيع أن نقول أن الحالات لديها تباين في درجات المتحصل عليها حيث :

1 نجد أن مداني ،قد تحصل علي نسبة 85 % في اختبار مهارات القراءة ، إذا اعتبرنا دلالات الجانب العقلي من شبكة الملاحظة فإننا نقول أثناء سرد القصة دون الاستعانة بالصور ، وإنما بالاعتماد على السمع فقط ،أنه تذكر معارف تتصل بذاته وبعض الجمل التي لها دلالة اجتماعية مرتبطة بحياته الواقعية التي تساعده على التفكير وأنه في حاجة إلى تنمية مفرداته اللغوية لينمو تفكيره ولذلك فإنه لابد أن يفكر فيما يسمعه ، ومنه فإننا نستنتج أن حالة "مداني " تتمتع بمستوى مقبول من الأداء ،لذا نجد أن العلامة المتحصل عليها في مادة اللغة العربية 10.75 كافية للدلالة على تفاعل عدة عوامل أثناء التخزين ، لكن يظهر لديه توتر كحالة نفسية في كثير من الأحيان يصعب عليه السيطرة على الخوف والقلق وهي جزء لا يتجزأ من تركيبته شخصية وإذا سيطرنا عليها يمكن أن ترجع إليه الحالة في مرحلة معينة كما أنه غير متشائم ومتقبل لحالته وعلى هذا كان الأداء مقبول في باقي المهارات القرائية الأخرى .

2 – نجد أن " عمر " قد حصل على نسبة 95 %في اختبار مهارات القراءة ، إذا اعتبرنا دلالات الجانب العقلي من شبكة الملاحظة على الحالة فإننا نستنتج أن هذه لحالة تتمتع بمستوى جيد

جدا من الأداء ، أما من الجانب التمييز والتنظيم المقاس بمهارات التحليل نجد أنه يحلل بعض الجمل ويقارن الحقائق التي يكتسبها، كما يستطيع تحليل بعض المواقف وفي بعض المواقف يحتاج إلى مناقشة أو حوار حول نص مسموع ويناسب ميوله واهتماماته وهذا ما يدل علي نتائج المتحصل عليها في مادة اللغة العربية تحصل "عمر " على علامة 14.05 تدل هذه العلامة على مستوى جيد من الأداء ، أما من الجانب النفسي الانفعالي لديه ثقة بنفسه ظاهرة من خلال تصرفاته بشكل طبيعي وبدون خوف أو قلق من أي أمر والتي يمكن ترجمتها من خلال حركاته وإشارات التي يقوم بها وهذا ما يجعل تقديره لذاته بصفة عالية مما يزيد في طموحاته المستقبلية ،وعلى هذا كان الأداء جيد في باقي المهارات القرائية الأخرى .

3 – نجد أن "وليد " قد تحصل على نسبة 90 % في اختبار مهارات القراءة ، إذا اعتبرنا دلالات الجانب العقلي ، من شبكة الملاحظة فإننا نستنتج أن هذه الحالة تتمتع بمستوى جيد من الأداء أما من جانب التفسير والاستنتاج المقاس بمهارة الفهم نجد أن العلامة المتحصل عليها "وليد " في مادة اللغة العربية هي 15، وتدل هذه العلامة على مستوى جيد جدا من الأداء وهذا المستوى يظهر من خلال الاهتمام والانتباه الكافي الذي ولده استعمال هذه التقنية السمعية ، لوصف ما استوعبه من سماعه للقصة ، ويعبر عما أدركه بعبارات قصيرة من عنده ، والتي تظهر في نتائج المتحصل عليها على حسن الأداء حيث تعوض في الغالب جانب من الفقدان الحاسي المميز للحالة ،وعلى هذا كان الأداء جيد في باقي المهارات القرائية الأخرى.

4 – نجد أن "إيمان " قد تحصلت على نسبة 90 % في اختبار مهارات القراءة ، إذا اعتبرنا دلالات الجانب العقلي ، من شبكة الملاحظة فإننا نقول عن جانب المراجعة المقاس بمهارات التقييم على أن هذه الحالة أبدت رأيها والحكم على صحة الأفكار في القصة ولذا نقول على أنها تتمتع بمستوى جيد من الأداء ، وإذا اعتبرنا دلالات الجانب الانفعالي من شبكة الملاحظة على الحالة فإننا نستنتج على أنها متعاونة لكن يظهر لديها توتر وخوف ظاهر نوعا ما .

أما من جانب الانتباه والاهتمام هو كافي الذي ولده استعمال هذه التقنية السمعية ،من جهة والعمل العقلي ما وراء المعرفي الذي يظهر في نتائج المتحصل عليها في مادة اللغة العربية حيث تحصلت "إيمان " على علامة 12.00تدل علي مستوى مقبول من الأداء ، حيث تعوض في الغالب

جانب من الفقدان الحاسي المميز للحالة وعلى هذا كان الأداء مقبول في باقي المهارات القرائية الأخرى.

5 – نجد أن " وردية " قد تحصلت على نسبة 90 % في اختبار مهارات القراءة ، إذا اعتبرنا دلالات الجانب العقلي ، من شبكة الملاحظة على فإننا نستنتج أن هذه الحالة تتمتع بمستوى جيد من الأداء ،أما من جانب التخطيط المقاس بمهارات التركيب ، فإننا نقول عن وردية أنها من خلال سماعها للقصة استطاعت من خلال تجميع مواقف القصة أن تتحدث بلغة سليمة واستخدامها للكلمات التي في حصيلتها اللغوية استخدما صحيحا في القراءة والحوار والحديث حيث أظهرت نتيجتها في مادة اللغة العربية تحصلت على علامة 13.5 تدل على مستوى قريب من الحسن في الأداء أما من الجانب النفسي الانفعالي لديها ثقة بنفسها ظاهرة من جعلها طموح كبير في التعليم لكن يظهر لديها توتر وبعض الخوف نوعا ما مما يرجح طبيعة التذبذب في الأداء المسجل على الحالة .

ترجيح :

من خلال كل ما سبق تشير الباحثتين إلى أهمية توجيه نظرا القائمين على تعلم هذه الفئات وإرشادهم إلى ضرورة اكتساب الكفيف مهارات القراءة من خلال تدعيم المدخل الحسي السمعي بإستراتيجيات التعلم القائمة على التقنية السمعية المتعددة المستويات .

2 – استنتاج العام :

ورجوعا إلى مشكلة الدراسة الحالية :

ما مدى فعالية استخدام الكتاب السمعي في اكتساب مهارات القراءة لدى المكفوفين ؟

نستطيع أن نقول :أنه توجد فعالية في اكتساب مهارات القراءة يرجع إلى استخدام الكتاب السمعي وهذا ما توصلنا إليه كاستنتاج عام من خلال الإجابة عن الأسئلة المطروحة في الدراسة الحالية، مع وجود تباين غير ظاهر إحصائيا نظرا لصغر حجم العينة وطبيعة التطبيق المدروس ومستوى التطبيق وطبيعة الإعاقة ، وبعض الصعوبات البحثية.

وأخيرا نأمل أننا وفقنا في حل الإشكالية المطروحة في البحث الحالي حيث اتبعنا في مختلف أنماط التحليل في منهج دراسة الحالة.

3 – خلاصة ومقترحات الدراسة :

في ظل النتائج الدراسة الحالية تقترح الباحثتين ما يلي :

1– تنمية حاسة السمع منذ الصغر باعتبارها مهمة لدى المكفوفين حيث تحث الطفل الكفيف علي التحدث والاتصال معه بكافة الوسائل البسيطة للمحافظة على النمو المبكر لحاسة السمع .

2 – جذب انتباه الطفل إلى ما يمكن الاستماع إليه بطريقة مشوقة وممتعة واستخدام إستراتيجية قص القصص ثم تكليف الطفل بإعادة ما سمعه ومحاولة تلخيص واستخلاص الأفكار الأساسية للقصة.

3 – تشجيع الطفل على الاستماع وتعزيزه على ذلك ويجب أن تتم عملية التعليم في جو من الهدوء والأمان والتنظيم .

4 – إرشاد القائمين على تعليم هذه الفئات إلى ضرورة الاستخدام الوظيفي المثالي لجميع التقنيات السمعية المرتبطة بالإعاقة ، ومواكبة التطورات الحديثة فيها .

انتهى بحمد الله

الخاتمة

خاتمة

خاتمة

خلصت هذه الدراسة إلى ما مدى حقيقة اكتساب مهارات القراءة لدى المعاقين بصريا بالاعتماد على تقنية الكتاب السمعي ، حيث هدفت الدراسة إلى الوقوف على مستويات اكتساب هذه المهارات بما يناسب المقام وطبيعة البحث والمنهج المستخدم والعينة المقصودة .

حيث أن الوصول إلى هذا الهدف كفيل من جانب أخر لمعرفة طبيعة الصعوبات متعلقة باستثمار هذه القدرات وهل هناك آليات عملية تساعد في استعمال الكتاب السمعي ضمن هذا التعليم المتخصص والمتعلق بالمعاق بصريا يحتاج في الواقع إلى تكيف محتوى النص بشكل يسمح له باستيعاب معانيه المكنونة وتذوق معايره وصوره الجمالية حتى تكتمل الصورة في ذهنه شكلا ومضمونا ،كما أن هذه الدراسة تفتح المجال الواسع أمام مدارس المعاقين بصريا في الاعتماد في برامجها على هذه التقنية يجب على القائمين على هذا الحقل التعليمي المتخصص أن يلزموا عناصر فاعلة ومنهم المعلم بضرورة الإلمام الكامل بالكتاب السمعي حتى يتمكنوا من التواصل سمعيا مع المتعلم معاق بصريا ويتعرفوا علي شخصيته باعتبار أن الأسلوب مرآة الشخصية .

كما أن المعاقون بصريا ساهموا عبر التاريخ إسهاما كبيرا في إثراء الساحة العلمية لا سيما الأدبية منها واللغوية ، وذلك من خلال مؤلفاتهم ، ذلك أن إعاقتهم لم تقف في يوم من الأيام حجر عثرة في سبيل اكتسابهم المعارف ، بل على العكس من ذلك ، ربما كانت الإعاقة الحافز الذي زودهم بشحنات من الدافعية كي يثبتوا للغير أن الإعاقة إنما هي إعاقة الأمل .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع

قائمة المراجع :

1. أحمد زكي صالح ، علم النفس التربوي ،1988م ، ط1، دار النهضة المصرية ، القاهرة .
2. أحمد عبد الحليم عربيات ، إرشاد ذوي الحاجات الخاصة وأسرهم ، 2011م، ط01، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان .
3. تسيير مفلح كوافخة 'عمر فواز عبد العزيز ، مقدمة في التربية الخاصة ، 2012م،ط06، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان .
4. جمال الخطيب ، التدخل المبكر ,التربية الخاصة في الطفولة المبكرة ،2005، ط02، دار الفكر للنشر والتوزيع ،عمان .
5. جمال الخطيب مني الحديدي ، استراتيجيات تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، 2009م، ط02، دار الفكر ناشرون وموزعون ، عمان
6. جمال الخطيب وآخرون ، مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة ، 2009م ، ط02، دار الفكر ، عمان .
7. حامد عبد السلام زهران ،التوجيه والإرشاد النفسي ،م1980،ط02، عالم الكتب ،القاهرة .
8. حامد عبد السلام زهران ،الصحة النفسية والعلاج النفسي ، م1978، ط02، علم الكتب ،القاهرة
9. الحسن هشام ، طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة ،2000م، ط01، الدار العلمية الدولية ،عمان الأردن.
10. خالد نيسان ، سلوكيات الأطفال بين الاعتدال والإفراط ، 2008م، ط01، دار أسامة للنشر ، عمان .
11. خليل المعايطة ، الإعاقة البصرية ،2000م ، ط01،دار الفكر للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان .
12. خولة أحمد يحي ،البرامج التربوية للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة ،2006م، ط01، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، الأردن .
13. رشيد زرواتي ، مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ،2007م، ط 1، دار الهدي لطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر .
14. سيد خير الله ولطفي بركات أحمد ، سيكولوجية الطفل الكفيف وتربيته ، 1967م، مكتبة الانجلو المصرية ،القاهرة .
15. سيد عبد الحميد مرسي ،الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والمهني ،1975،مكتبة الخانجي ،مصر

قائمة المراجع

16. سيسالم كمال سالم ، المعاقون بصريا خصائصهم ومناهجهم ، 1997م، ط01، الدار المصرية للبنانية ، القاهرة .
17. صبحي سليمان ، تربية الطفل المعاق ، 2007م ، ط01، دار الفاروق الاستثمارات الثقافية ، الجيزة .
18. عاشور وآخرون ،أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ،2003م، ط2، دار المسيرة ،عمان الأردن .
19. عبد الحافظ محمد سلامة ، تصميم الوسائل التعليمية وإنتاجها الذوي الاحتياجات الخاصة ،2008م ، ط01، دار اليازور العلمية للنشر والتوزيع ،عمان .
20. عبد الحميد هبة محمد ، العاب الأطفال الغنائية الحركية والثقافية والإيهامية والشعبية والتربوية والتمثيلية ،2006م، ط01، دار الصفاء لتوزيع والنشر ،عمان.
21. عبد الرحمان إبراهيم حسين 'مراجعة وتقديم الأستاذ الدكتور أحمد للقاني ، تربية المكفوفين وتعليمهم ، 2003م ، ط01، عالم الكتب لنشر وتوزيع ،القاهرة.
22. عبد الرحمان وآخرون ، الاستعداد التعليم القراءة تنميته وقياسه في مرحلة رياض الأطفال ، 2002م،ط01، مكتبة الفلاح ، القاهرة .
23. عبد الفتاح البجة، تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية ،2003م، ط02، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان .
24. عبيد ماجد السيد ، الوسائل التعليمية في التربية الخاصة ، 2000م، ط01، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، الأردن .
25. العزة سعيد ، التربية الخاصة لذوي الاحتياجات الخاصة العقلية والبصرية والسمعية والحركية ، 2000م،ط01، الدار العلمية للنشر والتوزيع ، عمان الأردن .
26. علي سعد جاب الله وآخرون ، تعليم القراءة والكتابة ، 2011م، ط01،دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان .
27. فهيم مصطفي ،مهارات القراءة قياس وتقويم ، 1999م،ط01، مكتبة الدار العربية للكتاب ، قاهرة.
28. ماجدة السيد عبيد ،تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ،مدخل إلي التربية الخاصة ، 2000م ، بدون طبعة ، دار الصفاء للنشر والتوزيع،عمان .
29. محمد حسن العجمي ، فلسفة التربية لذوي الاحتياجات الخاصة من المعوقين ،2007م،ط01، دار الجامعة الجديد للنشر ،الإسكندرية

30. محمد سيد فهيمي ، السلوك الاجتماعي للمعوقين دراسة في الخدمة الاجتماعية ، م1983،المكتب الجامعي الحديث ،الإسكندرية .
31. محمود رشدي خاطر وآخرون ، تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات الحديثة ، 1981م، ط01، دار الثقافة ،القاهرة .
32. محمود رشدي وآخرون ،تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات الحديثة ،1981م، دار الثقافة ، القاهرة .
33. مروان عبد المجيد إبراهيم ، رعاية وتأهيل ذوي احتياجات الخاصة ، 2006م، ط01، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، عمان .
34. مصطفى رياض بدري ، مشكلات القراءة من الطفولة إلي المراهقة التشخيص والعلاج ،2005م،ط01،دار الصفاء ، عمان .
35. منى صبحي الحديدي ، مقدمة في الإعاقة البصرية ،2013م ، ط05، دار الفكر ، عمان .
36. نادر أحمد جرادات ، طفل الكفيف ،2014م ، ط01،جامعة حائل الأكاديميون للنشر والتوزيع ، عمان الأردن .
37. وفقي السيد الإمام ، البحث العلمي ، 2008م،ط01، مكتبة العصرية للنشر والتوزيع ، القاهرة.
38. وليد السيد أحمد خليفة ، كيف يتعلم ذوي الإعاقة البصرية /المكفوفين (النظرية والتطبيق)،2007م، ط01، دار وفاء الدنيا للنشر ، الإسكندرية .

مذكرات :

39. حازم محمد شحادة ،2011م، استراتيجيات تطوير الخدمات المقدمة لذوي الإعاقة البصرية في المؤسسات المكفوفين ،رسالة ماجستير ،غزة
40. محمد إبراهيم أبو عون ،2007، فعالية استخدام برنامجي ((إبصار virgo))في إكساب مهارات استخدام الحاسوب والانترنيت لدى الطلاب المكفوفين بالجامعة الإسلامية بغزة ، رسالة ماجستير ، غزة

المواقع الالكترونية :

41. http// ar .m. Wikipedia .arg .20.44. 05/04/2016.

http//mbc –birzeit .edu/index.php ,10:30 .02/04/2016 .

الملاحق

المحلق رقم 01

شبكة ملاحظة

الملاحظة : هي عملية تعريف وتسجيل لسلوك الأفراد والأشياء والأحداث وهي من أقدم الوسائل لجميع البيانات في العلوم الاجتماعية .

(وفقي السيد الإمام ، 158،2008)

اعتمدنا في دراستنا الشبكة ملاحظة قمنا ببنائها وذلك لمساعدتنا علي تحليل وتشخيص الحالات المدروسة وذلك بملاحظة السلوك العام للحالات أثناء الدراسة وفي وقت الراحة وفي أماكن مختلفة وهذا هو محتوى شبكة الملاحظة .

وتم تصميمها لقياس الجوانب التالية :

المحور (01) الشكل الخارجي :

الوجه ☐ بشوش ☐ كئيب ☐ عادي ☐

البنية ☐ نحيف ☐ بدين متوسط

الهندام: نظيف ☐ غير نظيف ☐

المحور (02) : الجانب النفسي والانفعالي :

التوتر : ظاهر☐ نوعا ما ☐ غير ظاهر ☐

الخوف :ظاهر ☐ نوعا ما ☐ غير ظاهر ☐

التشاؤم : ظاهر ☐ نوعا ما ☐ غير ظاهر ☐

الثقة بالنفس : ظاهر ☐ نوعا ما ☐ غير ظاهر ☐

تقدير الذات :ظاهر ☐ نوعا ما ☐ غير ظاهر ☐

الطموح :ظاهر ☐ نوعا ما ☐ غير ظاهر ☐

المحور (03) : الجانب الأخلاقي :

الكذب : يوجد ☐ لايوجد ☐ أحيانا ☐

التعاون : يوجد ☐ لايوجد ☐ أحيانا ☐

العدوان والتشاجر: يوجد ☐ لايوجد ☐ أحيانا ☐

الاحترام : يوجد ☐ لا يوجد ☐ أحيانا ☐

المحور (04) :الأداء العقلية

الفهم : سريع ☐ نوعا ما ☐ بطيء ☐

الإدراك: سريع ☐ نوعا ما ☐ بطئ ☐

التذكر : سريع ☐ نوعا ما ☐ بطئ ☐

الانتباه : سريع ☐ نوعا ما ☐ بطئ ☐

النسيان: سريع ☐ نوعا ما ☐ بطئ ☐

القدرة علي حل المشكلات : سريع ☐ نوعا ما م ☐ بطئ ☐

المحور (05) : الجانب الدراسي :

الغياب : كثير الغياب ☐ دائم الحضور ☐ أحيانا ☐

المشاركة في القسم : جيدة ☐ متوسط ☐ ضعيفة ☐

يؤدي واجباته المدرسية يؤديها ☐ لايؤديها ☐ أحيانا ☐

يحترم أساتذته : يحترم ☐ نوعا ما ☐ لايحترم ☐

المحور (06) : العلاقات الاجتماعية التكيفية :

يقيم صداقات : يقيم ☐ لا يقيم ☐ محدودة ☐

علاقته مع أسراته: محدودة ☐ متعاون ☐ سلبي☐

علاقته مع أقرانه: جيدة ☐ متباينة ☐ سيئة ☐

مشاركته في النشاطات : يشارك ☐ نوعا ما ☐ لايشارك ☐

يساعد الآخرين : محدودة ☐ متعاون ☐ سلبي ☐

المحور (07) : محور خاص بمهارات استخدام الوسائل التعليمية :

استخدام المكتبة السمعية : جيدة ☐ متوسطة ☐ ضعيف ☐

استخدام الحاسوب : جيدة ☐ متوسطة ☐ ضعيف ☐

إتقان لغة برايل : جيدة ☐ متوسطة ☐ ضعيف ☐

الملحق رقم 02

النصائح الثلاثة:

احتبسا المطر عن القرية ذات شتاء ,فأمحلت الأرض وجف الزرع والدرع فذاقت الحال بأهل القرية وذهب منهم إلي بعض القرى الثانية أللعمل في الحصاد ،وكان من هؤلاء شباب صغير السن اسمه ناصر،عمل عند أحد المزارعين أربعة أسابيع ، فلما فرغ من عمله دعاه المزارع إلي بيته وقال:خذ هذا المبلغ لقاء عملك في الأسبوع الأول ،إما الأسابيع الأخرى فسأدفع لك لقاءها ثلاث نصائح تستعين بها علي سفرك إلاقبل ،إذا رافقت أحدا في سفرك فأسئلة عن اسمه وطريقة ومامعه من أشياء ،وإذا بث في الخلاء تنم قريبا من مسايل الأودية ،وإذا نزلت في بيت بيه امرأة متزينة لاتعرنا فأحذر أن تغمض لك أعين ،لم يكد ناصر يمضى في طريقة حتى أدركه رجل علي فرس فتبادلا التحية عرف ناصر نفسه ثم سأله:ماسمك يا أخي ؟منصور وماذا تعمل يا أخي؟ في التجارة ،وأين طريقك؟من القدس إلي أهلي في حلب، وماذا معك في هذا الخرج ؟قليل من الزاد والماء وألف دينار ،وطالب منصور من صاحبه أن يرافقه في رحلته ،ووعده بمكافئة قيمة إذا هما وصلا مدينة حلب سالمين ،وتابع ناصر ومنصور سيرهما عند الظهر علي خيام مضروبة عند الملتقي ثلاث أودية وهناك رحب البدو بهما ،وقدموا لهما غذاء دسما من الثريد والحم ،وقهوة عربية لذيذة والحوا عليهما في المبيت عندهم فقد كانت الشمس علي وشك الغروب ولكن ناصر اعتذر عن ذلك وانصرفا شاكرين لهم ما لقيآه من كرم الضيافة وحسن المعاملة ،وكان ناصر يفكر في النصيحة الثانية أنا ذاك فصعد ومعه صاحبه جبلا قريبا وجدوا فيه مغارة بات ليلتهما فيها وفي منتصف الليل ،اختلاف حال الطقس فلمع البرق وقصف الرعد وعصف الريح ،وهطل المطر بغزارة وكأنه طوفان من كل مكان وعند طلوع الشمس نظر الرفيقان إلي مفترق الأودية فلم يجدا اثر الخيام أو سكان ،كانت السيول الجارفة المدمرة قد اكتسح طوفانها كل ما عرفا ،بالأمس ،وقال منصور :لو بقينا هناك لهلكنا ؟ولكنك رجل حكيم ياناصر تعقل وتتوكل ،ورد ناصر :لقد تعبت كثيرا في تحصيل هذه الحكمة ولكن الأمور بخواتمها والحمد الله علي كل حال ،كانت الشمس علي وشك الغروب عندما وصلا احدي المدن فقال منصور أنا اعرف هذه المدينة جيدا ولي فيها أقارب ولعل من الخير آن ننزل عندهم هذه الليلة ،وبعد قليل انحرف منصور بالفرس إلي زقاق بالمدينة ثم ترجل هو ورفيقه عند منزل محيطة بيه حديقة خضراء فاستقبلتهم في منزل امرأة طويلة القامة ،بيضاء البشرة مكحلة العينين ، مخضبة الشفتين والخدين ،وقد اصرفه زينتها حتى بدت

كعروس في يوم زفافها ودار حديث طويل بين منصور والمرأة المتزينة فهما منه ناصر أنها بحاجة إلي مبلغ كبير من المال ،وان منصور لم يكن مستعدا لدفعةإليها ، وذهبت المرأة تعد القهوة ،ودخلت المطبخ وأغلقت الباب من ورائها فتذكر ناصر النصيحة الثالثة ،وتوجس شرا فأسرعإلي المطبخ ونظر من ثقب الباب فوجد المرأة المتزينة تعابث خادما فيه وتتناول زجاجة من السم ،وتضعها بجانب صينية القهوة ،وعاد ناصر مسرعا إلي رفيقه وابلغه بما رآه ، وطالبه بالاستعداد حتىإذا جاء الخادم فوضع فنجالين القهوة علي المنضدة واستدار وثبا عليه وقيداه بشدة وسمعت المرأة صياح الخادم فحضرت مسرعة ،ولكنها أمسكابها وقيداها أيضا وبادر منصور بالخروج من البيت ليستدعي الشرطة في حين بقي ناصر بمراقبة المرأة وخادمها ،وأمر قائد الشرطة الذي حظر بعد زمن قليل أن تشرب المرأة القهوة فرفضت وألح القائد فاعترفت بأنها دست السم في القهوة ،وعند إذ التفت إلي ناصر ومنصور فأثني علي الشجاعة والحكمة اللذين أبدياهماوأمربإرسال المجرمين في عربة خاصة إلي السجن ،وبعد أيام وصل ناصر ومنصور إلي حلب فذهب توا إلي بيت منصور حيث استقبلتهما زوجته وابنته سعاد وأمه العجوز والدموع تترقرق في عيونهم من فرحة اللقاء وقال منصور :أعدو لنا القهوة قبل الطعام ،وقالت الزوجة حب وكرامة ولكنك تشرب القهوة بعد الطعام في العادة ،فأجاب صحيح ولكن القهوة عزيزة عليا هذه المرة أتدرين لماذا لا أخبرنا ؟ وحدتهما منصور ما وقع لهما مع المرأة فضحك الجميع وشربوا القهوة مسرورين وأعجبت سعاد بناصر وأعجب بها فخطبها من أبيها سأله :كم تريد مهرا ياعمي ،لقد دفعت المهر سلفا ،أنا دفعت المهر؟ نعم لقد انقضت حياتي مرتين لا تنسي ذلك يا ناصر ،وعقد قران ناصر علي سعاد وأقيمت لهما الأفراح والليالي الملاح وعمل ناصر في التجارة منتقلا بين قريته الجميلة ولقدس وحلب وهو يذكر في كل سفرة وسفرة تلك النصائح الثلاث الغالية .

الملحق رقم 03

العمليات المعرفية	الأسئلة
التذكر :	إنتاج المعلومات الصحيحة من الذاكرة
تعرف	ماهو اسم الشاب الصغير ؟
الاسترجاع	- ما هي النصائح الثلاث ؟ - ما هو اسمابنة منصور؟ - ماذا وضعت المرأة في القهوة ؟
الفهم :	استنباط المعني من المواد أو الخبرات التعليمية
التفسير	- ما مفهوم كلمة أحتبس ؟
التلخيص	- أعطي عنوان أخر للقصة ؟
الشرح	- ماالفائدة من القصة ؟ - لماذا دعا المزارع ناصر إلي بيته ؟
التحليل :	تجزئة مفهوم ما إلي أجزائه وشرح كيفية ارتباط هذه الأجزاء مع بعضها البعض
التميز	- أذكر أهم شخصيات بارزة في القصة ؟ - ما هي الفائدة التي أخذتها من القصة ؟
التنظيم	- رتب النصائح الثلاث حسب سردها في القصة ؟
النسب	- ما هي قرابة سعاد إلي ناصر؟
التقييم:	إصدار أحكام مستندة إلي المعايير والمقاييس
المراجعة	- هل استفاد ناصر من نصائح الثلاث ؟
النقد	- هل هذه النصائح كانت مفيدة ؟ - ما هو رأيك النصيحة أهم أم المال ؟ - هل ما فعله ناصر ومنصور للقبض علي المرأة فكرة صحيحة ؟
التركيب:	وضع الأشياء مع بعضها البعض لتكوين شيء جديد أو التعرف علي مكونات بنية جديدة
الإنشاء	- عبر عن رأيك الخاص لهذه النصائح ؟
تخطيط	- كيف خطط كل من ناصر ومنصور للقبض علي المرأة ؟
إنتاج	- استخدم كلمة القدس في جملة مفيدة ؟ - أعطي نصيحة مفيدة خارج عن محتوي القصة ؟

ملحق رقم 04

مكتبة السمعية